



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهينة الإقليم

مذكرة التخرج

لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا وتهينة الإقليم

تخصص: جيوماتيك

بعنوان:

نشأة وتطور مدينة السوقر باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

من إعداد الطالبين:

جعفر خيرة

حمياني أسية

تحت إشراف الأستاذ: علال نذير وسيني

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
قورين فريدة	أستاذ محاضر-ب-	رئيسا
صنهاجي حفيظة	أستاذ مساعد-ب-	مناقشا

السنة 2019-2020

شكر خاص

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ومن صنع اليكم معروفًا فكافئوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه".

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظم عقد الشكر الذي لا يستحقه، إلى الذين مهدوا لنا طرق العلم و المعرفة اليك يا من كانت لك القدم السباق في ركب التعليم

كما نشكر من ساعدنا في انجاز هذا العمل ونخص بالذكر الاستاذة المشرفة قورين فريدة: التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها لنا طيلة إنجاز هذا البحث.

كما لا ننسى ان نتقدم بالشكر الى كافة الاسرة الجامعية خاصة كلية جغرافيا وتهيئة الاقليم من اساتذة محترفين و عمال والى كل من قدم لنا يد العون في جميع الادارات

إهداء

لحمد لله على أنه وفضله وتوفيقه لإنهاء هذا البحث
إلى الذين قال فيهمها جل من قال: ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين
إحساناً....﴾، صدق الله العظيم (سورة الإسراء الآية 23).
*والداي الكريمين اللذين ربياني بعطف وحنان.
*إلى أبي "محمد" الذي كان سندي ودعمي طوال هذا المشوار أطال الله عمره أدامه
لنا.
إلى أمي حبيبتي حفظها الله أدعوه أن يمنحها الصحة والعافية.
وإلى:
* أهلي وأقاربي.
*إخوتي "عبد الخالق"، "عبد المجيد" و "إبراهيم".
*أصدقائي وزملائي حكيمة ونجاة خاصة رفيقتي وأختي في هذا البحث "جعفر
خيرة".
*كل من عجز اللسان عن ذكرهم وكل من أنار لي طريق العلم والمعرفة
إلى كل هؤلاء وأولئك أهدي هذا البحث الذي هو ثمرة لجهدي

Designed by pngtree



إهداء

الحمد لله الذي لا نحصي حمده وثناؤه مثلما اثني على نفسه
والصلاة والسلام على الرحمة المهداة.

الى من علمتني مبادئ الاخلاق امي إلى التي لها كل معزتي
الخالصة اليك: امي

الى الذي أكن له فائق التقدير والاحترام اليك: ابي

الى اخوتي و اخواتي: الحاج , امال , مروة , محمد , هوارى

الى كل بادلني الاحساس بالصدقة والمحبة والاخوة: بلحسن
محمد

الى كل صديقاتي و رفيقات دربي خاصة اختي و صديقتي: كيمو،
شيخ حنان , حمياني اسيا
والى كل اساتذة كلية جغرافيا وتهيئة الاقليم

مدخل عام

مقدمة عامة:

تميزت فترة ما بعد الاستقلال في الجزائر بنمو ديمغرافي وعمراني هائل للمدن , وكانت المدن الكبرى والمتوسطة هي المدن الجذابة للسكان حتى نهاية السبعينات .
فقد شهد التوسع العمراني تغيرات مجالية واضحة ، و هذا راجع إلى السياسة التي فرضها المستعمر أثناء الحقبة الاستعمارية ، إذ ركز على تنمية المدن الكبرى دون غيرها من مناطق الوطن ، من أجل خدمة مصالحها الخاصة ، أما بعد الاستقلال فقد سارت هذه الأخيرة على نفس المنوال الاستعماري في تركيز التنمية على المدن الكبرى ، مما سمح بتعميق الفوارق المجالية بين مختلف المناطق، و التي تتمثل في التوزيع غير العادل للأنشطة و الكثافات و التوسعات الحضرية , و كنتيجة لهذا عرفت العديد من المراكز المتواضعة و القريبة من أقطاب التنمية ,نموا سريعا في الأونة الأخيرة و أصبحت تفرض نفسها ككيان قائم بذاته .

وفي هذه الظروف وعلى صعيد أوسع، تعرف شبكة من المدن الصغرى لغرب البلاد تطورا سكانيا ومجاليا مثيرا للانتباه، ساهم في التوسع السريع على حساب الأراضي الفلاحية، ولهذا جاءت الدراسات العمرانية العلمية لتنظيم النمو المتزايد في هذا المجال، لاستغلال الأرض استغلالا محكما، وفقا لمقاييس علمية حديثة، فالتطور العمراني لأية مدينة ينعكس على شكلها الهندسي وحجمها العمراني وتحركها الاجتماعي.

الإشكالية:

تختلف المدن اختلافا جذريا في نشأتها ونموها كما تختلف في درجات تضخمها، فقد شهدت المدن الجزائرية تحولا سريعا فينمو نسيجها العمراني.

ومن أهم هذه المدن مدينة السوقر التي انطبقت عليها هذه الظاهرة , حيث عرفت تطورا سكانيا وعمرانيا خلال السنوات مما جعل منها ثاني أهم مجمعة عمرانية بعد مقر ولاية تيارت مقارنة بالبلديات المجاورة التي كانت السبابة في ظهورها وهذا راجع إلى خصوصية مجالها الإقليمي و نفوذته نتيجة تواجد سوق الماشية الأسبوعي الذي يبرز أهم نشاطات المدينة , إضافة إلى تواجد بعض الوحدات الصناعية و هي أهم العناصر التي خلقت ديناميكية خاصة بالمنطقة مكنتها من النمو الديمغرافي الذي حفز التوسع العمراني بها. وباعتبار مدينة السوقر نمطا معينا من استغلال الأرض الذي يزداد يوما بعد يوم مما يفرض اتجاها معينا وذلك حسب ما قد يوجهه من عراقيل. وهذا ما استوجب توظيف نظم المعلومات الجغرافية SIG الذي أصبح أهم نظم القرارات التخطيطية في العالم عامة وفي الجزائر خاصة لا يمكن الاستغناء عنه في مجالات التطور السريع التي نشهدها اليوم، ويقتصر دور هذه النظم على تخطيط المدن والبنى التحتية والخرائط الرقمية. ويتلخص دور وتطبيق هذه النظم وكيفية العمل بها في إبراز جل التغيرات والتوسعات التي طرأت على منطقة الدراسة كونها مركز استقطاب للسكان. ونظرا لأهمية الموضوع وجب علينا إبراز أهمية الدراسة من خلال إبراز أبعادها ومنه ماهي دوافع نشأة مدينة السوقر؟ وما هي آليات نموها السكاني والمجالي؟

__ ما مدى نجاعة استخدام نظم المعلومات الجغرافية SIG في إبراز مراحل توسع مدينة السوقر؟

الهدف من الدراسة:

ان الاهتمام البالغ بموضوع دراسة تطور المدينة من الناحية المجالية و الديمغرافية على المستوى العالمي و المحلي , جعلنا نقوم بدراسة مدينة السوقر التي عرفت قوة بشرية في تطور مستمر و تحولات مجالية واسعة مما جعلها ثاني مجمعة عمرانية بعد مقر الولاية مقارنة بمجمعات اخرى كانت اولى بهذه التطورات لأنها كانت ذات نشأة اقدم من مدينة السوقر مع ذكر دوافع و ميكانزمات هذه التحولات المجالية و مراحلها المختلفة و مدى تأثير التحركات السكانية في هذا التغيير كما يمكن الوصول الى معرفة العلاقة بين هذه التوسعات الجديدة و المركز القديم .

-منهجية البحث:

إن إتباع منهجية صحيحة تمكننا من الوصول إلى نتائج حسنة وتسهيل المهمة، بعد تحديد منطقة الدراسة حاولنا الاطلاع على الاعمال و لبحوث المنجزة حول ولاية تيارت و بالضبط مدينة السوقر و كذلك مواضيع نشأة و التطورات المجالية و السكانية لمدن اخرى قد افادتنا كثيرا في انجاز المذكرة كما جمعنا ايضا خلال هذه المرحلة معلومات عامة حول المنطقة و اطلعنا ايضا على بعض القرارات الدراسية و بعض الكتب ذات صلة بموضوعنا لتحقيق الاهداف المرجوة اعتمدنا على عدة معطيات , و اتبعنا طرق مختلفة لمعالجة المعطيات , فقد مرت دراستنا في هذا العمل بثلاث مراحل تعتبر جوابا للتساؤلات المطروحة في الإشكالية فكانت كالتالي:

– مرحلة البحث النظري:

تتمثل هذه المرحلة في جمع المادة العلمية، وذلك من خلال المطالعة والاطلاع على الوثائق من المراجع والكتب والمجلات بالإضافة إلى المذكرات الجامعية التي تناولت موضوع نشأة وتطور المدن خصوصا تلك التي يصب محتواها في موضوع الدراسة بالإضافة إلى المواقع الإلكترونية، وكل هذا من أجل إثراء الرصيد المعرفي بغية الإلمام بمختلف جوانب الموضوع وتكوين قاعدة معلومات وخلفية علمية بموضوعنا للدراسة من كل جوانبه النظرية

– مرحلة البحث الميداني:

من خلال هذه المرحلة يتم جمع مختلف المعطيات والبيانات من خرائط والإحصائيات وتقارير من خلال:

المقابلة: وهي وسيلة تعتمد على الاتصال المباشر مع المعنيين وفي ميدان العمران وذلك من خلال الاتصال المباشر مع الهيئات الرسمية المحلية منها:

_ مديرية التعمير والبناء.

_ البلدية.

_ الديوان الوطني للإحصاء.

_ مديرية مسح الأراضي.

مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.

بالرغم من الظروف الاستثنائية (جائحة كورونا) إلا أننا تمكنا من التوجه إلى الميدان والتنقل في منطقة.

الملاحظة: وتمت عن طريق القيام بعدة زيارات ميدانية داخل المدينة، واعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المسح الميداني عند جمع المعلومات، والملاحظة البسيطة المنظمة تعتبر تقنية تتمتع بفوائد كثيرة، حيث تعطي لنا مجالا واسعا لوصف المشاريع على أرض الواقع، وتصنيف وتحليل الوثائق والمعلومات المراد الحصول عليها خاصة فيما يتعلق بالمساكن من حيث حالة المباني وحالة الطرقات.

الصور الفوتوغرافية:

نظرا لدورها الفعال في تشخيص الواقع وتدعيم الملاحظة، فهي تمثل وسيلة إثبات لهذا تم التقاط صور حول منطقة الدراسة.

صور القمر الصناعي:

صور القمر الصناعي الخاصة بالارتفاع (STRM):

لقد هذه الصور من اجل ابراز الخصائص المنطقة من جهة الانحدارات والشبكة الهيدروغرافية.

صور الاقمار الصناعية التي تبين استخدامات الارض:

لقد اخترنا 03 صور ترجع لسنة 1990 و2010 و2020.

مرحلة التحليل والمعالجة:

تمثلت هذه المرحلة في فرز ومعالجة كل المعطيات والمعلومات التي جمعت منا خلال العمل الميداني وذلك كما يلي:

* إدخال المعطيات إلى جهاز الإعلام الآلي ضمن برمجية المجدول (Excel).

* القيام بعملية تصنيف المعلومات إلى فئات من أجل تسهيل العمل والتحليل.

* رسم الخرائط والبيانات اعتمادا على نظم المعلومات الجغرافية SIG.

* استخدام صور جوية satellite .

* استخدام المنهج التاريخي.

* استخدام المنهج الوصفي والتحليلي.

* تحليل الجداول والخرائط والبيانات الممثلة والخروج بنتائج.

* استخدام المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU ومخطط شغل الارض POS.

الصعوبات والعراقيل:

لقد واجهنا عدة عراقيل خلال دراسة هذا الموضوع اهمها:

_ صعوبة التحري الميداني والتنقل في كامل المدينة لقيام بمسح الكلي لها وذلك لكبر مساحتها.

_ عراقيل ادارية حالت دون الحصول على معلومات دقيقة وأحيانا التهرب من الاجوبة بحجة ان العمل يشمل كل المدينة ليس حي فقط.

_ عدم تمكننا من الحصول على المراجع والاطروحات اللازمة حول المنطقة في الوقت المناسب بسبب غلق المكتبات اثناء الوقت الراهن.

_ تماطل بعض الادارات والمسؤولين في تزويدنا بعض المعطيات وذلك تخوفا من اعطاء معلومات تخص مهندسي المدينة.

_ تضارب المعطيات الإحصائية بين مختلف المؤسسات العمومية وصعوبة الاختيار بينها.

وما عطل القيام بالتحقيق الميداني بتوزيع الاستبيان على السكان منطقة الدراسة هو الظرف الاستثنائي الذي فرضه الوضع الصحي ألا وهو الكوفيد-19 وما ترتب عنه من قرارات وزارية لإسقاط العمل المبرمج من طرفنا.

مفاهيم عامة

ضبط بعض المفاهيم:

سنحاول في هذا الجزء التطرق والتعرف إلى جملة من المفاهيم والتعريفات التي نرى أن لها علاقة مباشرة بالموضوع , ولكي تكون خطوات هذا العمل واضحة و سهلة , قمنا بدراسة هاته المفاهيم و التعاريف.

1_ تعريف المدينة:¹

لقد اختلف الباحثون في تحديد مفهوم المدينة و منهم من يعرف المدينة على أنها عبارة عن تصميمات مبنية و تشكيلات رياضية و هندسية و فلسفية و إيديولوجية و رمزية و هي تعبر عن تطور الفن العمراني الذي حاول على مر العصور إبراز الجماليات التي تجذب الناس و المهابة التي تعبر عن سلطة و قوة الحكام , وإذا اعتمدنا على الناحية اللغوية نجد أن كلمة المدينة مرجعها إلى كلمة "دين" ذات الأصل السامي و المستعملة في عدة لغات و بمعاني مختلفة فقد استعملها الأشوريون و الأكاديميون في معنى القانون و استعمل الآراميون و العبريون كلمة "ديانا" للدلالة على القاضي.

تعريف المجال الحضري:²

المجال الحضري كان ويكون سوف يكون استصلاحه من طرف الإنسان الذي ارتكز فيه فتلائم معه في بعض الأحيان أو أجرى عليه بعض التعديلات كلية قليلة أو كثيرة.

النسيج الحضري:³

يطلق هذا المفهوم على الخلايا المبنية المتضمنة الفراغات و الوسط الحضري كما نطلقه من وجهة نظر فضائية على الشكل الحضري الذي يتألف من العناصر الفيزيائية (الموقع، الشبكات المختلفة، التجزئة الترايبية، الفضاءات المبنية و الأبعاد , شكل و نوعية البناء) و العلاقات التي تربط فيما بينهم.

يرتبط النسيج العمراني بالمورفولوجيا العمرانية (تحليل الهياكل الفضائية) كما ترتبط عموما بإدراك السكان و خصائص الإطار المبنى ويتخذ شكلا ثابتا مثل حالة الأشكال العمرانية خلال فترة معينة وقد يتخذ ديناميكية لإمكانية تطور نمو هذه الأشكال.

الإستهلاك المجالي:⁴

الاستهلاك المجالي مرتبط بالتغيرات و التحولات التي تعرفها الحاجيات السكانية، إذ أن نسبة هجرة السكان إلى المدينة تؤدي إلى زيادة الطلب على السكن و التجهيزات و العمل..... الخ، و هذا ينتج مجالا حضريا أكثر اتساعا مما يؤدي إلى استهلاك المجال.

¹ خلف الله بوجمة، العمران و المدينة، تم الطبع بشركة دار الحد للطباعة و النشر و التوزيع-عين مليلة، ص67.

² جاكولين بوجو قانبي، ترجمة حليمي عبد القادر، الجغرافية الحضرية، ديوان المطبوعات الجامعية.

الجزائر، 1989، ص87.

³ سلماني حنان و زميلتها، تجديد حي عين البرج ودمجه ضمن النسيج الحضري بولاية تسمسليت، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، دفعة 2011.

⁴ جاكولين بوجو قانبي، ترجمة حليمي عبد القادر، الجغرافية الحضرية، ديوان المطبوعات الجامعية.

الجزائر، 1989، ص129.

الموقع: 5

المكان الجغرافي لمدينة ما بالنسبة لإمكانيات إقليمها، ومن ناحية أكثر دقة يحدد موقع المدينة بالنسبة لوسائل وأشكال العلاقات التي تضمن من جهة أداء القوى الاستراتيجية، وكل القوى ذات النفوذ القطري ومن جهة أخرى سهولة التبادل التجاري.

المجال العمراني: 6

المجال العمراني في الدراسات العمرانية هو مجال خاص يجمع عدة عناصر: النشاطات، الطرق، التجهيزات، المرافق، والتي تمنحه صبغة خاصة، إذن هو مجال مرتبط بحدث إنشائه هذا الأصل التاريخي يفرض شكل التدخل لتهيئة المجال، وهذا إما بالمحافظة عليه كإرث تاريخي حضري أو بتطبيق عمليات الترميم والتجديد أو إعادة هيكلته أو رد الاعتبار له.

كما أن المجال العمراني هو مجال سكني و زمني لما تلعبه تجهيزاته في تلبية حاجيات السكان المتواجدين به على المدى المتوسط أو البعيد، وهو أيضا مجال اقتصادي، بالإضافة إلى أنه مجال طبيعي لما يتأثر بموضعه و موقعه الجغرافي كعامل المناخ، و يعتبر أيضا مجال تجاري لحركة رؤوس الأموال و مجال مالي، اجتماعي، إداري، سياسي، قانوني.

التوسع العمراني:

هو انتشار الأشكال العمرانية التي تربط مع تجمعات موجودة من قبل، ويجب أن تكون هنالك استمرارية لكي نستطيع الحديث عن التوسع. وهو عملية مرتبطة بالبحث عن الأشكال المادية للأجوبة المطروحة بالنسبة للطلبات الجديدة من مساحات السكن، العمل، تجهيزات، راحة..... الخ و الهياكل من وجهة نظر البرمجة و التموضع و التنظيم و هنالك عدة أشكال للتوسع العمراني لكونه يعتبر حتمية في جميع التجمعات السكانية، فهو إما أن يستمر بصفة منتظمة أو موجهة، أو أن يختار الطريق العشوائي.

التعمير: 7

فعل التعمير هو عمل لإنشاء المدن أو تمديد المجال العمراني كما يعرف على أنه التركيز المتزايد للسكان داخل المدن والمجمعات المدنية.

⁵ حج جلول وزملانه مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تهيئة منطقة وفق للمتطلبات الاقتصادية و المجالية (دراسة حي أخروف برج بوغريريج) دفعة 2007، ص10.

⁶ سلمان حنان وزميلتها، تجديد حي عين البرج ودمجه ضمن النسيج الحضري بولاية تسمسليت، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، دفعة 2011، ص07.

Philippe chateaufreud(2003), Dictionnaire de l'urbanisme, Edition du Moniteur, Aris, p412. ⁷

انماط التعمير: التجزئة:

تبيع وكالة التنظيم والتسيير العقاري التجزئات للمواطن بهدف إنشاء سكنات فردية أو مؤسسات تجارية أو صناعية يتكفل المواطن بعملية الانجاز كما يلقي غلى عاتقه مصاريف تحويل الملكية وما على الوكالة سوى التهيئة والتزويد بمختلف الشبكات الضرورية. ظهرت سياسة التجزئة منذ ظهور القانون (RFC) communales Réerves fonciers

حيث يمس مرسوم تهيئة التجزئات مجموعة من الميادين اما في وقتنا الحالي فتقتصر فكرة التجزئة على إنشاء السكن الفردي إلا أنها تبقى نظرة محدودة جدا.

_ البناء الذاتي:

هو النوع الوحيد الذي تكون فيه القطعة الارضية تحت تصرف المستفيد بل يستطيع الحصول على مساعدة مالية من طرف الدولة يمكن ان بمصاريف نقل الملكية إلى المستفيد وتتكلف بإنجاز قنوات صرف المياه والتزويد بالماء الصالح للشرب وقنوات الغاز و الكهرباء و غيرها كما للبناء الذاتي دور كبير في التسهيلات الحضرية الجديدة.

السكن الاجتماعي:

يتكلف بهذا النوع من البناء ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI) وتستفيد منه الفئات الاجتماعية محدودة الدخل. حيث يقوم ديوان الترقية والتسيير العقاري ببناء سكنات اجتماعية بأقل تكلفة ممكنة بحيث تتناسب مع القدرة المادية للمستفيدين

التعاونية العقارية:

تعتبر التعاونية العقارية مبادرة جيدة لمساعدة الخواص في بناء سكناتهم وهذا النوع من البناء مزايا من حيث اختيار الجوار والبناء بأسعار معقولة والحصول على الملكية الشخصية أو العائلية إضافة غلى تميز هذا النوع من البناء بالمساعدات التي تقدمها السلطات العامة في الجانب التقني والاداري والمالي.

السكن التساهمي:

في هذي النوع من عمليات الاسكان يتم تمويل المواطن من طرف الدولة عن طريق الدعم في إطار بناء السكن العائلي أي ان المواطن يساهم في بناء مسكن حيث يتكفل ديوان الترقية والتسيير العقاري بالتنسيق مع مديريةية أملاك الدولة بتحديد الارضيات أما التمويل فيكون

موضع اتفاق على حساب البنك وعلى العموم يقوم الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط. أو مؤسسات ترقية السكنات العائلية بتكليف المقاولين بالإنجاز.

السكن الفوضوي:

عن ظاهرة البناء الفوضوي الغير مشروع تطرح نفسها كمشكل يجب البحث عن حل له خاصة وأنها ظاهرة تضر بميادين التنمية المحلية سواء الفلاحية أو البناء والسكن والتعمير والبيئة، توجد عدة عوامل سمحت بانتشار السكن الفوضوي مثل عدم تحكم قطاع التعمير في المجال وسوء التسيير التوزيع الغير عادل للسكن وعدم استفادة بعض المحتاجين أو عدم كفاية القطع الارضية والسكنات اذ ان هذه السكنات الفوضوية تحرم في غالب الاحيان من ابسط شروط الحياة وتفتقر افتقارا شديدا الى العديد من الشبكات الحضرية المهمة.

مفهوم نظم المعلومات الجغرافية:

يتكون مصطلح نظم المعلومات الجغرافية من ثلاث كلمات هي:

_ **نظم:** هي مجموعة من العناصر او الاجزاء المتكاملة والمتداخلة والتي من خلالها تشكل برنامج/إجراءات وفعاليات التي تنجز لتحقيق الاهداف.

_ **المعلومات:** هي البيانات التي تتكون منها هذه النظم، وطرق إدارتها وتنظيمها واستخدامها.

_ **الجغرافية:** وهي تمثل العنصر المكاني في هذه النظم، وتعنى بالمعلومات التي يمكن خزنها كقاعدة بيانات وذلك من خلال إحداثيين (X,Y).

ليس هناك تعريف ثابت لنظم المعلومات الجغرافية بسبب تعدد التطبيقات والاختلاف الناشئ حول تحديد وتصنيف اهداف هذه النظم وينظر اليها بالمفهوم اللفظي على انها تهتم بالعلوم الجغرافية دون غيره ولكن كلمة (الجغرافية) تعني ربط المعلومات مكانيا مع توافر امكانية التحليل المكاني للمعلومات ومن هذه التعريفات.

تعريف مولر:⁸

نظم المعلومات الجغرافية تفهم عادة بانها عمليات تهتم بالخرائط كبيرة المقاس وتعتمد على مصادر مالية كبيرة والتي تنتج بواسطة الحكومات والاقسام الادارية والبلديات، حيث ان الهدف الاساسي منها هو دعم السياسيين والاداريين لاتخاذ قرارات متوازنة فيما يتعلق بالموارد الطبيعية والبشرية.

⁸ عزيز محمد، "نظم المعلومات الجغرافية اساسيات و تطبيقات للجغرافيين"، منشأة المعارف الاسكندرية، 1998، ص13.

تعريف بروغ:⁹

نظم المعلومات الجغرافية هي عبارة عن مجموعة من الأدوات اللازمة لجمع وتخزين استرجاع وتحويل وعرض البيانات المكانية لجزء من سطح الأرض.

تعريف دينجر موند (مؤسس ورئيس معهد بحوث النظم البيئية ESRI):¹⁰

نظم المعلومات الجغرافية هو مجموعة تطبيقات أي برنامج يستخدم من خلال الحاسوب، ويمكن من خلاله تخزين مجموعة طبقات مركبة من المعلومات الجغرافية وتحليلها وعضها.

تعريف كبارة:¹¹

هي النظم التي تحتوي الى درجة كبيرة على نظم رسم وتصميم الخرائط و نظم الملكيات و نظم البيئة ونظم التخطيط و نظم الاستشعار عن بعد , مع توفر جميع الاجهزة و البرامج المطلوبة لإدخال و معالجة و تحليل و استرجاع و عرض جميع المعلومات البيانية والجغرافية ذات مرجع ارضي (مكاني) لتحقيق جميع العمليات والتحليلات الجغرافية المعرفة و المحددة من قبل المستخدمين.

من خلال هذه التعاريف نستنتج ان نظم المعلومات الجغرافية هي تقنية يستخدم فيها الحاسوب وهي مكونة من المعلومات والبرمجيات والاجهزة والعمليات التي تستخدم من اجل ادخال وتحويل وتخزين وربط وتحليل وعرض المعلومات المتعلقة بسطح الارض وما فوقه وتحتة ما هي استخدامات الارض والموارد الطبيعية وتجمعات السكان والخدمات والمرافق. حيث تستخدم المعلومات بعد ربطها بالموقع الجغرافي في تطبيقات كثيرة.

02_ لمحة تاريخية عن ظهور نظم المعلومات الجغرافية:

يمكن رصد عدد من المحطات التاريخية في مسيرة نظم المعلومات الجغرافية التي بدأت في العقد السادس من القرن العشرين.

_ مرحلة الستينات:

بداية يرجع ظهور مصطلح نظم المعلومات الجغرافية الى الوجود الى المشروع الذي نفذته ادارة الموارد في الحكومة الكندية والذي حمل نظام المعلومات الجغرافي لكندا Information System Canada Geographic والذي بدأت الحكومة الكندية في تنفيذه عام 1964 بهدف تطوير نظام معلومات رقمي لمعالجة خرائط الموارد الطبيعية في كندا.

_ مرحلة السبعينات:

قبل نهاية عقد السبعينات قام جاك دانجر موند بتأسيس شركة خاصة التي حملت اسم معهد ابحاث النظم البيئية (ESRI) Environmental Systèmes Research Institute

⁹ Waugh, David, Geography An Integrated Approach, Third Edition, United Kingdom, 2002, p277

¹⁰ سميح الحمد عودة، نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية، دار المسيرة، عمان، 2005، ص57.

¹¹ كبارة، فوزي، دراسة بعنوان "تقييم استخدامات نظم المعلومات الجغرافية في المملكة العربية السعودية"، 2002، ص69.

وهي الشركة الأكثر أهمية في تاريخ نظم المعلومات الجغرافية. في عام 1972 أصدر الاتحاد الدولي للجغرافيين أول كتاب عن نظم المعلومات الجغرافية بعنوان Geographical Data. بدأت العديد من الجامعات تنظم محاضرات وتقدم مقررات في نظم المعلومات الجغرافية.¹²

مرحلة الثمانينات:

اعتبر عقد الثمانينات عقد التحول التجاري لنظم المعلومات الجغرافية حيث تأسست عدد أكبر من الشركات العاملة في مجال نظم المعلومات الجغرافية من هذه الشركات ماب إنفو MapInfo عام 1985 سمول ولرد Small World عام 1988 اري ارماب ر ER Mapper عام 1989 واهم ثمارها ابتكار برامج نظم المعلومات الجغرافية يمكن استخدامها من خلال الحواسيب الشخصية.¹³

_ مرحلة التسعينات:

اما عقد التسعينات الى الان، فقد تميز بشيوع تقنيات نظم المعلومات الجغرافية حول العالم كله وظهور العديد من الشركات المصنعة للبرامج، وعدد من التقنيات المكتملة لنظم المعلومات الجغرافية مثل نظام الموقع العالمي GPS والاستشعار عن بعد عالي الدقة المساحية High.¹⁴

03 _ عناصر نظم المعلومات الجغرافية:

يتكون اي نظام معلومات جغرافي من مركبات اساسية وهذه المركبات يمكن ان نستنتجها من تعريف "بورو" الذي نصه: "نظام المعلومات الجغرافي عبارة مجموعة منظمة ومرتبطة من اجهزة الحاسب الآلي والبرامج والمعلومات الجغرافية والطاقم البشري المدرب صممت لتقوم بتجميع ورصد وتخزين واستدعاء ومعالجة وتحديث وتحليل وعرض جميع المعلومات الجغرافية المرتبطة بالشبكة الوطنية الجيودسية المترية المكانية منها والوصفية" وبتلخيص التعريف السابق يتضح لنا ان المكونات الاساسية هي:¹⁵

_ المعلومات المكانية و الوصفية :

هي اساس هذه الانظمة و تعتبر اكثر مكونات انظمة المعلومات الجغرافية كلفة كما تطلب وضع معايير لهذه المعلومات و يجب ان نهتم بالدقة و الموثوقية فهي العامل الحاسم في نجاح اي نظام معلومات جغرافي و تعتبر المعلومات في انظمة المعلومات الجغرافية ديناميكية اي انها خاضعة للتغير المستمر مع الزمن.¹⁶

¹² رامي رجب عوض، رسالة لنيل شهادة ماجستير في ادارة الاعمال، معوقات تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في بلديات قطاع غزة، فلسطين، 2010، ص40.

¹³ سميح احمد عودة، اساسيات نظم المعلومات الجغرافية و تطبيقاتها في رؤية جغرافية، دار السير للنشر، عمان، 2005، ص53.

¹⁴ وسام الدين محمد، نفس المرجع السابق، ص3.

¹⁵ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الساحة، «نظم المعلومات الجغرافية 213 مسح، المملكة العربية السعودية، ص15.

¹⁶ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، نفس المرجع السابق، ص17.

الاجهزة: هي المكونات المادية لنظام الحاسب الالى اي كل ما يرى ويلمس وتشمل جهاز الحاسب الالى و الاجهزة المساعدة وتختلف اجهزة الحاسب الالى باختلاف قدراتها و امكاناتها و تحديد المواصفات المناسبة للأجهزة يعتمد على التطبيقات و المهام المراد تنفيذها على نظم المعلومات الجغرافية فعلى سبيل المثال فإن مصادر المعلومات المتاحة لنظام تحدد نوع إمكانيات اجهزة الادخال مثل (ماسحات ضوئية، طاولات الترقيم و غيرها).¹⁷

الافراد: تحتاج نظم المعلومات الجغرافية الى ايدي عاملة على درجة عالية من الكفاءة للقيام بعدة مهام تتعلق بالتنظيم والاداة والتدريب والتشغيل الجغرافية وذلك لحاجة النظام للخلفيات العلمية لغرض تصنيف وتجهيز المعلومات المختلفة ومن ثم إدخالها الى النظام كما يقوم العنصر البشري بتطوير الاجراءات ويحدد مهام نظام المعلومات الجغرافية.¹⁸

البرامج: تعددت البرامج التطبيقية التي تقوم بمعالجة البيانات والحصول منها على رسومات وخرائط وجداول ولكن لا يمكن اعتبارها من برامج نظم المعلومات الجغرافية الا إذا توفرت فيها الشروط منها: ادخال البيانات المختلفة واجراء عمليات اختيار دقة اضافة الى المعالجة والتحليل، امكانية تخزين هذه المعلومات وادارتها في صورة قواعد معلومات، امكانية عرض واخراج البيانات بوسائل مختلفة.

الاساليب: تحكم العلاقة بين العناصر السابقة مجموعة من الاجراءات تعمل على انتاج بيانات صحيحة و قابلة لإعادة الانتاج كما يمكن تعريفها على انها العمليات و الوظائف التي يقوم بها النظام.

04_ المعلومات في نظم المعلومات الجغرافية تنقسم الى ثلاثة اقسام :¹⁹

4_1_ المعلومات المكانية:

المعلومات المكانية هي المعلومات التي توضح موقعا او مكانا وهذه المعلومات مرتبطة بموقع ضمن مرجعية مكانية او جغرافية او مرتبطة بإحداثيات جغرافية وتشمل كافة العناصر الطبيعية والاصطناعية المتواجدة في منطقة ما ويمكن تقسيم المعلومات المكانية الى قسمين حسب طرق التخزين والمعالجة هما:

4_1_1_ المعلومات الخطية:

المعلومات الخطية هي طرق او صيغ لتمثيل المعلومات المكانية بتراكيب من مكونات اساسية نسميها بالمكونات المكانية البسيطة وهي: النقطة، الخط والمساحة والتي تعرف عدديا وتسمى العلاقة بينهما والعلاقات المكانية او الطوبولوجية.

النقطة: إذا كانت الظاهرة صغيرة لا ترقى لان تمثل بخط وليس لها عرض كافي للتمثيل بالمساحة فإننا نسميها نقطة وتكون عديمة البعد او ذات صفري (0_D) وهي تمثل مواقع

¹⁷ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، نفس المرجع السابق، ص19.

¹⁸ خلف حسين علي الدليمي، "نظم المعلومات الجغرافية اسس وتطبيقات GIS" دار الصفاء، عمان، الطبعة

الاولى 2010، ص71.

¹⁹ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، نفس المرجع السابق، ص33.

لبعض الظواهر المتواجدة في الطبيعة وغيرها وتعرف بالإحداثيات المرتبطة بالمرجع الجغرافي.

_ الخطوط: إذا كانت الظاهرة تبدأ بنقطة تتبع باقي الظاهر حتى تنتهي بنقطة أخرى فإننا نسميها بخط فلذا فإنه يتكون من نقطتين على الأقل وهو ذو بعد واحد (D_1) وان دقة تمثيل الظاهرة ما تعتمد على كثافة النقط الوسيطة للخط فيمثل المنحنى بشكل دقيق بزيادة عدد النقط الوسيطة.

_ المساحة: إذا كانت الظاهرة لها عرض اي ذات بعدين (D_2) فإننا نسميها مساحة وبعض البرامج والكتب تسميها مضلع وتتكون من عدة خطوط او سلاسل متصلة مع بعض ويكون الشكل مغلقا.

4_1_2_ المعلومات الشبكية:

هي عبارة عن معلومات جغرافية تمثل على شبكة او مصفوفة من بعدين من الخلايا الصغيرة تسمى بكسل وحدة صورية ولكل بكسل قيمة تعكس نوع المعلم المقابل لها.²⁰

4_2_ المعلومات الوصفية:

هي التي تعبر عن الصفات والحقائق وهي مرتبطة بالمعلومات تتمثل في بيانات جدولية ونصية تهتم بوصف الخصائص الجغرافية للظواهر والمعالم على الخريطة.²¹

5_ وظائف نظم المعلومات الجغرافية:²²

أ_ التمثيل المكاني لظواهر سطح الارض وبياناتها الوصفية واسترجاع معلوماتها.
ب_ الربط بين المعلومات او البيانات.

ج_ الاجابة على الاسئلة.

د_ البيان الالي لخصائص الظواهر الجغرافية.

6_ اهمية نظم المعلومات الجغرافية:

6_1_ الاهمية العلمية لنظم المعلومات الجغرافية:²³

_ دمج عمل الجغرافيين الطبيعي والبشري مع بعضه وكذلك توطيد العلاقة بين الجغرافيا والعلوم المتداخلة معها.

_ تمثل إطار جيد ومتوافق في تحليل البيانات الجغرافية بنوعها الكمية والوصفية وهذا ما تنفرد به نظم المعلومات الجغرافية في قدرتها على تحليل تلك المعلومات سوية.

_ تحسين القدرة على فهم النمط والعمليات المكانية بطريقة أكثر علمية وعملية والتي اسهمت في نقل الجغرافيا الى مكانة جديدة جعلتها أكثر فاعلية في المجتمع وفي مجالات تطبيقية

متعددة

²⁰ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، نفس المرجع السابق، ص37.

²¹ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، نفس المرجع السابق، ص40.

²² سميح احمد عودة، نفس المرجع السابق، ص 53.

²³ خلف حسين علي الدليمي ونفس المرجع السابق، ص 31, 32.

_ عرض المعلومات او البيانات المكانية وانواع اخرى من الصفات والخصائص غير مكانية في نظام واحد والتي تعالج بسرعة كبيرة فتوفر جهدا ووقتا وكلفة.
 _ عرض المعلومات الجغرافية بطريقة رقمية مترجمة الى خرائط وهذا أكثر قبولاً في المجتمع من الجداول والتي من خلالها يتمكن الباحث من قراءة الخريطة وتحليل وتفسير محتوياتها.

_ تعمل نظم المعلومات الجغرافية وسيلة جيدة لفهم وحسن ادارة البيئة.²⁴

6_2_ الاهمية الاقتصادية لنظم المعلومات الجغرافية:²⁵

_ اختصار زمن توفير المعلومات المكانية وتحسين دقتها:
 _ تخفيض الكلفة برغم من الاجهزة والبرمجيات المستخدمة في هذا المجال عالية الكلفة الا انها ذات مردود اقتصادي أكبر لأنها ستوفر انتاج أكبر لأنها وفي وقت اقل وبأيدي عاملة قليلة وعلى مساحة صغيرة.²⁶

_ تحسين العلاقات بين المؤسسات من خلال القدرة على تسهيل التبادل والاشتراك في المعلومات عن طريق تكوين قواعد بيانية مشتركة.

_ اتخاذ القرارات الصحيحة حيث تتبع لأصحاب القرار اتخاذ القرار المناسب بعيداً عن المشاكل والايخطاء التي تترتب على اقامة المشروع وزيادة المنافع وتقليل الكلف المترتبة عن ذلك.²⁷

07_ تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية:

من غير الممكن حصر تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية، ولكن تم تصنيف تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية الى اقسام:²⁸

_ تطبيقات حكومية:

_ الخرائط الطبوغرافية.

_ تقييم ومراقبة حماية البيئة.

_ الخرائط الموضوعية.

_ المصادر المائية (اكتشافها، تخطيطها وادارتها).

_ تطبيقات خدمية:

_ تطبيقات الكهرباء وشبكاتها.

_ تطبيقات شبكات الغاز والوقود البترولي.

²⁴ د. محمد عبد الجواد محمد علي، نظم المعلومات الجغرافية، الجغرافيا العربية وعصر المعلومات، مكتبة الشكري، الرياض، الطبعة 1998، ص 16.

²⁵ خلف حسين علي الدليمي، نفس المرجع السابق، ص 32.

²⁶ خلف حسين علي الدليمي، نفس المرجع السابق، ص 32، 33، 34.

²⁷ د. محمد يعقوب محمد السعيد، لمحة تاريخية عن نظم المعلومات الجغرافية، مقال منشور عبر الانترنت على الموقع

www.argelfire.com.

²⁸ المؤسسة العامة للتدريب الفني والتدريب المهني، نفس المرجع السابق، ص 12.

_ تطبيقات شبكات المياه والصرف الصحي.

_ تطبيقات المواصلات.

_ **تطبيقات الصناعات الاهلية الخاصة:**

_ تطبيقات شركات الزيت.

_ تطبيقات التسويق والبيع.

_ تطبيقات المخططات العقارية.

08_ اهم برمجيات نظم المعلومات الجغرافية:²⁹

تنقسم برمجيات نظم المعلومات الجغرافية الى فئتين هي فئة البرمجيات التجارية وفئة البرمجيات المجانية والمفتوحة المصدر، وفيما يلي عرض لاهم البرمجيات ضمن هاتين الفئتين:

8_1_ البرمجيات المجانية والمفتوحة المصدر:

اصبحت هذه البرمجيات في السنوات الاخيرة تلعب دورا مهما في عالم نظم المعلومات الجغرافية، والسبب في ذلك هو انخفاض تكلفتها او عدم وجود تكلفة اصلا بالمقارنة بتكلفة البرامج التجارية، ولهذا السبب تبنتها كثير من المؤسسات الدولية غير الربحية مثل الامم المتحدة والبنك الدولي وفيما يلي عرض لاهم هذه البرمجيات.

_ **البرمجية GRASS:** من أكثر برمجيات نظم المعلومات الجغرافية عرافة قام بتطويرها مهندسي سلاح المهندسين بالجيش الامريكي لتنفيذ وادارة نظم المعلومات الجغرافية وبرمجة لتحليل مرئيات الاقمار الصناعية والصور الجوية في ان واحد.

_ **البرمجة ILWIS:** قام بتطوير البرمجة ILWIS مع المعهد الدولي لعلوم المعلومات المكانية ومراقبة الارض TC حيث يتشابه في كثير من الخصائص مع برنامج GRASS من حيث احتواءه على عدد كبير من الادوات التي يمكن ان يستخدم اي من مستخدمي نظم المعلومات الجغرافية.

8_2_ البرمجيات التجارية:

هي برمجيات يقوم على تطويرها وترويجها ودعم مستخدميها شركات كبيرة تحصل نظير هذه الخدمات على مقابل مادي. وتتميز هذه البرمجيات بحرفية عالية نتيجة تخصيص الشركات المنتجة طواقم تطوير تضم عشرات من المبرمجين المتخصصين وفيما يلي عرض لاهم هذه البرمجيات:

_ **البرمجية MapInfo:** تمثل ثاني أكثر برمجية شعبية بين البرمجيات التجارية لنظم المعلومات الجغرافية تقوم على تطويرها وترويجها شركة MapInfo الامريكية، تقوم بمهام مثل عرض البيانات والتعامل مع الجداول إجراء الاستعلامات وتنفيذ التحليلات المكانية.

²⁹ وسام الدين محمد، نفس المرجع السابق، ص 69,70.

البرمجية Geomedia: شركة Intergraph هي شركة أمريكية تدرج تحت قائمة اعمالها تطوير وترويج البرنامج Geomedia التي تعمل بصورة متكاملة لتحويل البيانات الجغرافية رقمية واختزالها وتحليلها ونتاجها.

البرمجة Arc GIS: تؤدي جميع مهام نظم المعلومات الجغرافية تقف ورئها شركة معهد ابحاث النظم البيئية ESRI.

ولعل من المناسب ان نذكر بعض البرامج الموجودة حالياً في السوق والمشهورة منها، فهناك العديد من البرامج التي صممت خصيصاً لنظم المعلومات الجغرافية وسوف نورد أحد البرامج الأكثر استخداماً في هذه الدراسة وأهمها هو برنامج Arc GIS.

8_3 برنامج Arc GIS:

يمثل البرنامج Arc GIS عائلة من المكونات البرمجية التي تؤدي جميع مهام نظم المعلومات الجغرافية، وتقف ورئها شركة معهد ابحاث النظم البيئية الأمريكية والمعروفة باختصار ESRI. المكون الرئيسي في هذه الحزمة Arc GIS وهي حزمة تحتوي على الوظائف الرئيسية لنظم المعلومات الجغرافية، تزودنا بإطار عمل لإنجاز نظام معلومات جغرافية من أجل مستخدم واحد أو عدة مستخدمين، ويمكن توسيع هذه الحزمة بإضافة مكونات إضافية تعمل من خلالها يطلق عليها الامدادات Extensions.

8_4 مكونات برنامج Arc GIS:³⁰

ان نظام Arc GIS هو نظام معلومات جغرافي متكامل يتألف من ثلاثة اجزاء اساسية:
البرنامج ArcIMS: وهو برنامج نظم معلومات جغرافية يعمل على الانترنت من أجل توزيع المعطيات والخدمات.

البرنامج Arc GIS Desktop: وهو سلسلة متكاملة من تطبيقات نظام المعلومات الجغرافية المتقدمة.

ArcSDE: وهو يسمح لمستخدمي نظام المعلومات الجغرافي العاملين في بيئة شبكية بتكامل مهماتهم، كما يسمح لهم باختزان و تحليل البيانات المخزنة في نظام ادارة قواعد البيانات المترابطة ذات الامتداد المكاني مثل Microsoft SQL Server Oracle³¹.

8_5 محتوى النظام Arc GIS Desktop:³²

يحتوي Arc GIS Desktop سلسلة من التطبيقات الموحدة هي:
ArcMap: يسمح هذا البرنامج بالعمل مع كل معطياته الجغرافية على شكل خرائط وذلك بغض النظر عن صيغة او موقع المعطيات الضمنية، ويمكنك باستخدام هذا البرنامج جميع

³⁰ عمر محمد الخليل، عمر محمد الخليل، نظم المعلومات الجغرافية باستخدام برمجة Arc GIS، الطبعة الاولى، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص7.

³¹ وسام الدين محمد، نفس المرجع السابق، ص70.

³² عمر محمد الخليل، نفس المرجع السابق، ص47.

الخرائط بشكل سريع انطلاقاً من طبقات مسبقة التعريف أو يمكنك إضافة معطيات ملفات أشكال , قواعد معطيات جغرافية , شبكات, TINs صور أو جداول أو عناوين.

ArcCatalog: يمكنك تصفح, تنظيم و توثيق معطياتك و القيام بسحب و اسقاط هذه المعطيات بسهولة في خارطة موجودة في ArcMap.

ArcToolbox : باستخدام الادوات المتوفرة في هذا البرنامج يمكنك اسقاط و تحويل أو قلب المعطيات كما تتوفر فيه ادوات من اجل القيام بمعالجات جغرافية رفيعة المستوى. وباستخدام هذه التطبيقات الثلاثة معا يمكن لك القيام بأية مهمة من مهام نظم المعلومات الجغرافية من البسيطة الى المعقدة وهي تتضمن التخريط وادارة المعطيات والتحليلات الجغرافية وتحرير المعطيات والمعالجة الجغرافية. ويمكن الوصول الى برنامج Arc GIS Desktop باستخدام ثلاثة منتجات برمجية يزودنا كل منها بمستوى اعلى من الوظائف³³.

ArcView _ : يزودنا بأدوات شاملة للتخريط والتحليلات مع تحرير بسيط ومعالجة جغرافية.

Arc Editor : يحتوي امكانية متقدمة للتحرير من اجل ملفات الاشكال Shape files وقواعد المعطيات الجغرافية اضافة الى كل الوظائف التي يحتويها ArcView.

Arc Info : يوسع وظائف البرنامجين السابقين ليضم معالجة جغرافية متقدمة. كما يضم التطبيقات من اجل Arc Info Workstation.

³³عمر محمد الخليل، نفس المرجع السابق، ص9.

الفصل الأول:

دراسة تحليلية لمجموعة السوق

مقدمة الفصل:

تعتبر الدراسة البشرية أحد المحاور الهامة في دراسة المدن والمجمعات العمرانية، وأول مطلب هو إحصاء السكان – ليس فقط لإعطاء عدد الأفراد في التجمع – بل لتوطيد الصلات بين هؤلاء السكان، والمجموعات الأكثر اتساعا التي يعيشون ضمنها.

سنتناول في هذا الفصل تقديم منطقة الدراسة والتعرف على موقعها وعلى كل من خصائصه الطبيعية والسكانية ومن ثم تسليط الضوء على خصائص سكان البلدية بصفة عامة، والمدينة بصفة خاصة، ليس لغاية معرفة العدد الحالي والسابق للسكان فقط، بل كذلك تقدير تزايدهم المستقبلي من جهة، ومن جهة أخرى الوصول إلى تصور سليم يبني من خلاله المهياً العمراني فرضياته ودراساته لوضع البنية الديموغرافية في وضعية ملائمة مع المواضيع الاجتماعية والاقتصادية المقترحة.

لمحة تاريخية عن نشأة المدينة:

تعتبر مدينة " السوقر " من مدن الهضاب العليا التلية الداخلية، تابعة إداريا لولاية تيارت فهي تبعد عن مقر الولاية ب: 27 كيلو متر، وهي تعتبر من أهم دوائرها، تقع بمحاذاة الحدود الجنوبية الغربية لسهول السرسو.

تحيط بها سلسلة من الجبال مختلفة الارتفاع، فمن الشمال يحيطها سهل السرسو، ومن الجنوب جبل الناظور، تتمركز على ارتفاع 1125 متر فوق سطح البحر.

كلمة (السوقر) من أصل بربري استنبطت من كلمة (TASSOUGAAT)، التي تعني المنطقة الحمراء (Région Rouge) نسبة إلى التربة الحمراء الغنية بأكسيد الحديد.

مدينة " السوقر " تعود إلى عهد قديم، فحسب بعض المؤرخين فإن الرومان قد مروا بها، وفي القرن (II) أصبحت موطناً لبعض القبائل العربية الرحل كبنو هلال، بني سويد، العكارمة، بني المتبج الذين اعتمدوا على زراعة الحبوب وتربية المواشي في معيشتهم، وفي العهد الاستعماري وبالضبط سنة 1898 م، أصبحت تعرف باسم (TREZEL) نسبة إلى الجنرال الفرنسي الذي نصب حاكماً عاماً آنذاك، وأنشأ بها مكتبا إداريا استعماريًا ضم كل مناطق جبل الناظور وسمي هذا المكتب -بجبل الناظور -.

ما كانت فكرة إنشاء هذا المكتب إلا خدمة للمعمرين، الذين استقروا بالمنطقة آنذاك وامتلكوا أراضيها واستغلوها لمصلحتهم الخاصة خلال الفترة الممتدة بين 1898م وعلی غاية 1947 م. ولم تعرف المدينة خلالها أي تطور ملحوظ، لا من حيث عدد السكان ولا نسيجها العمراني، بعد هذه الفترة بدأ عدد السكان في الارتفاع نتيجة للسياسة الاستعمارية التي انتهجتها، والتي عرفت باسم (سياسة الأرض المحروقة)، هذا ما أدى بسكان الأرياف والضواحي المجاورة للمدينة بالنزوح نحوها، مما دفع بها إلى النمو والتوسع. فأخذت خطة شطرنجية منظمة للتوسع والتطور، وذلك بسبب موضعها المسطح الذي تتميز به

بعد الاستقلال مباشرة، عرفت المدينة حركة تطويرية شملت معظم المجالات، واستبدال الاسم القديم بأخر جديد -سويقر - ليصبح بعد ذلك الاسم الحالي " سوقر " في سبتمبر عام 1965م، عرف نسيجها العمراني تطورا واسعا، بعد ما كانت المدينة قد استفادت من مشاريع بناء سكنات اجتماعية. أما من ناحية الجانب الاقتصادي، فإن المنطقة تعتمد على الزراعة بدرجة أولى، وذلك لتوفرها على أراض خصبة كان قد استغلها المعمرون لغرس الكروم خلال الفترة الاستعمارية، أما السكان الأصليون فكانت تغلب عليهم معيشة الحال والترحال.

الصورة رقم (01): سوق المواشي أثناء الاستعمار



المصدر: www.wadilarab.com/t13253-topic

الصورة رقم (02): مركز مدينة تریزال (السوق حاليا)



المصدر: www.wadilarab.com/t13253-topic

الصورة (03): البلدية اثناء الفترة الاستعمار



المصدر: www.wadilarab.com/t13253-topic

1- الموقع والموقع:

المدينة ظاهرة جغرافية لها ديناميكيتها الخاصة تشغل فضاء معيناً، وتضم عدداً من السكان الذين تربطهم علاقة وطيدة بالبيئة المحيطة بهم.

حتى يتسنى لنا دراسة المدينة وتحليل الظواهر التي تحدث بها، لا بد أولاً من معرفة العوامل التي تؤثر على التركيب الداخلي والخارجي، وأخذ نظرة شاملة عن العلاقات المجالية والاستعلامات العديدة للأراضي داخل المدينة فالإطار العام للمدينة يؤثر على تنظيمها، ويخضع بحد ذاته لعوامل طبيعية وبشرية، ومحتوى العلاقة بين المدينة ومحيطها يظهر على مستويين:

أ - مستوى محلي: ونعني به الموضع، أي المكان الذي نشأت فوقه المدينة مع الأخذ بعين الاعتبار طبوغرافية المنطقة.

ب - مستوى إقليمي: ونعني به الموقع إما الإداري أو الجغرافي.

1-1 الموضع:

إن الوضعية الطبوغرافية للمنطقة تؤثر بصفة فعالة ومباشرة في نشأة المدينة وتواصلها، ويتبين ذلك في قدرة لأشكال الطبوغرافية على تحديد اتجاهات توسع المدينة في جهة معينة دون أخرى.

- إن تمركز السنوات الأولى لمدينة " السوق " نشأ على الأقدام الجنوبية الغربية لجبال السرسو

- يمتاز موضع المدينة بالانسياب نوعاً ما، حيث يتراوح معدل انحداره ما بين 3% و10% مما يسمح للمدينة بالتوسع دون عراقيل طبيعية تذكر، إلا الوادي الذي يعبر المدينة في الجهة الشمالية، والذي يعيق توسعها نحو الشمال، حيث يصل عمق مجرى الوادي - واد السوق - في بعض الأماكن إلى 08 أمتار، ويعتبر هذا الواد المصب الرئيسي لمياه قنوات الصرف الصحي خاصة بالمدينة، والمياه المستعملة بصفة عامة باختلاف مصادرها.

- وكلما اتجهنا شمالاً زاد مستوى الانحدار، حيث يصل في بعض المناطق - كجبل سيدي عابد الذي يبعد عن المدينة بحوالي 10 كيلومتر - إلى حوالي 15%.

2-1 الموقع:

وهو موقع المدينة بالنسبة للوحدات الطبيعية والبشرية، وكذا الوظائف الأساسية للمدينة، ويمكن له أن يتطور اقتصادياً واجتماعياً، والعكس صحيح.

تعتبر مدينة " السوقر " كهزمة وصل بين الشمال الغربي والجنوب، وذلك لموقعها بمحاذاة الطريق الوطني رقم 23، الذي يربط وهران " بالأغواط. (انظر الخريطة رقم 02)

أ- الموقع الفلكي:

ونقصد به موقع المدينة بالنسبة للإحداثيات الجغرافية لخطوط الطول ودوائر العرض، فنجد أن مدينة " السوقر " تقع على دائرتي العرض 35° و 11° شمالا وخطي الطول 1° و 30° شرقا لخط غرينتش، وبارتفاع 1125 مترا على مستوى سطح البحر.

ب - الموقع الجغرافي: (انظر إلى الخريطة رقم 01)

تقع مدينة " السوقر " على الحدود الجنوبية الغربية لجبال السرسو محاطة بسلاسل جبلية متنوعة التركيب ومختلفة الارتفاع بحيث يحدها:

- من الناحية الشمالية: جبال الونشريس.
- من الناحية الشمالية الغربية: جبال الأطلس التلي.
- من الناحية الشمالية الشرقية: جبال السرسو.
- من الناحية الجنوبية الشرقية: جبال الأطلس الصحراوي وجبال العمور.
- من الناحية الجنوبية الغربية: الشطوط.

كما تبعد مسافات مختلفة عن بعض المدن المهمة منها:

- تيارت ب: 27 كيلومتر.
- وهران ب: 275 كيلومتر.
- غرداية ب: 450 كيلومتر.
- الجزائر ب: 350 كيلومتر.

ج - الموقع الإداري:

تقع مدينة " السوقر " في الجهة الجنوبية الشرقية لولاية تيارت ، و تبعد عن مقر الولاية ب : 27 كيلومترا على طول الطريق الوطني رقم 23 ، تقدر المساحة الإجمالية للبلدية ب 257.82 كلم²، و تعتبر مساحة صغيرة إذا ما قورنت ببعض البلديات المجاورة ، و هي من أهم دوائر الولاية ، تضم حسب التقسيم الإداري الجديد أربع بلديات محيطة بها وهي " توسنينة" ، "النعيمة" ، "الفايجة" و "سي عبد الغني" ، و تتمتع بحدود إدارية قصيرة ،

حيث يحدها من الشمال بلدية "بوشقيف" ، و من الشمال الغربي بلدية "ملاكو" ، و من الشرق "سي عبد الغني" ، و من الجنوب "النعيمة" ، و من الجنوب الغربي "توسنية" .

2_رتبة المدينة ضمن الهيكل الحضري:

حتى نتمكن من تصنيف المدن وترتيبها ضمن الهيكلية الحضرية، هناك معايير عمرانية وبشرية تختلف من بلد إلى آخر، وحسب المعايير التي وضعها الديوان الوطني للإحصائيات لتصنيف وترتيب المستوطنات الحضرية على اختلاف أنواعها نجد جانبين:

2_1 الجانب العمراني: تعرف المجموعة بأنها مجموعة حضرية بسكان حضريون يعيشون في نفس المنطقة العمرانية المحددة بانتهاء البناء ولا يأخذ بعين الاعتبار السكان المبعثرين ولا الحدود الإدارية.

المجموعة الحضرية هي التي يكون فيها عدد المباني على مئة مبنى ولا يبعد الواحد منها عن الآخر أكثر من مئتين متر.

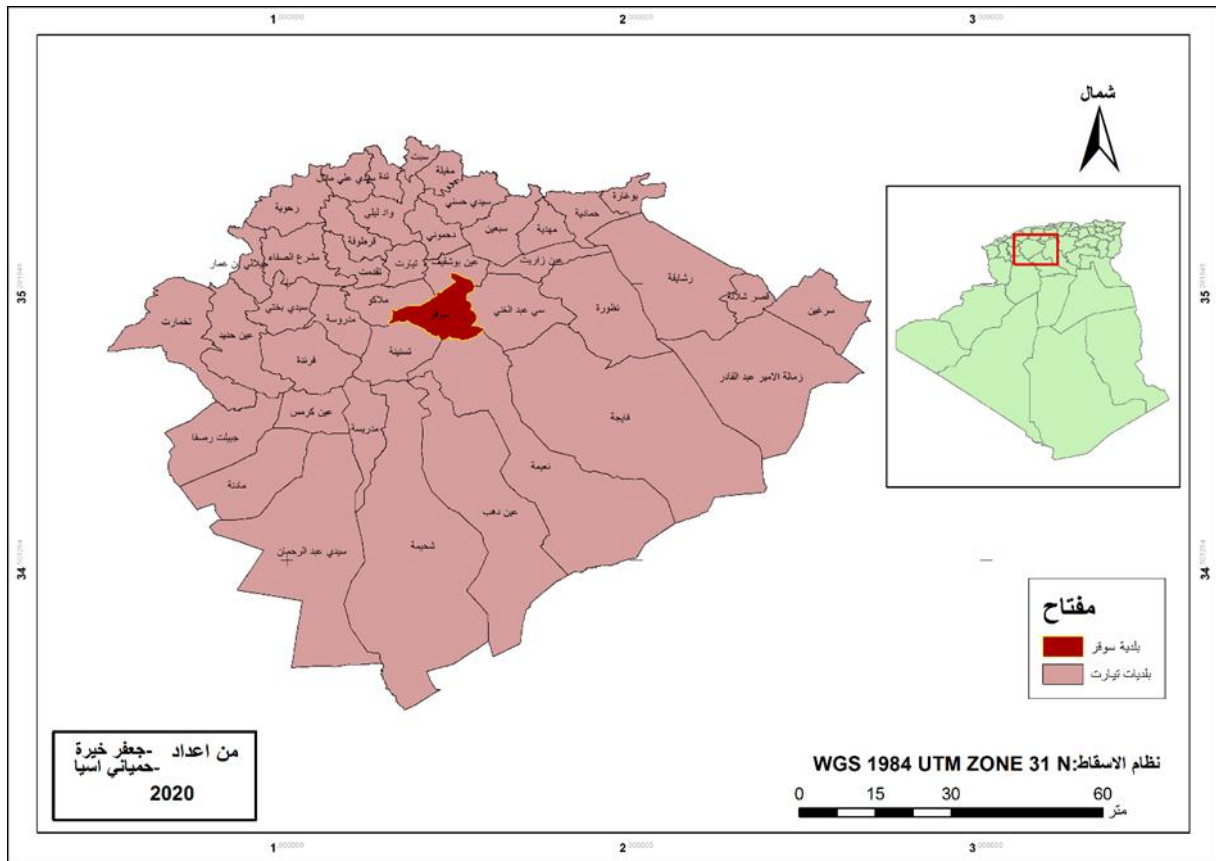
2_2 الجانب البشري: حتى تصنيف المجموعة كمجموعة عمرانية حضرية لابد ان تضم على الأقل 10000 نسمة وان تكون بنيتها الاجتماعية كالتالي:

-75 بالمئة من السكان هي فئة حضرية: ينشطون في قطاعات الغير زراعية، اي القطاع الثاني والثالث ويشتملان على الصناعة، التجارة والخدمات.

-25 بالمئة تنشط بالقطاع الاول ويضم النشاطات الزراعية والفلاحية.

فإذا طبقنا هاته المعايير على مدينة السوقر نجد انها منذ العهد الاستعماري صنفتم كمجموعة عمراني.

الخريطة رقم (01): الموقع الإداري لبلدية السوقر.



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية السوقر 2008.

3_الموضع والانحدارات:

تتميز طبوغرافية المنطقة عموماً بكونها عبارة عن سهول وهي على ارتفاع يتجاوز 1200 متر على مستوى سطح البحر، أما الميل فإنها محصورة ما بين 0% و3% عدا جبل "سيدي عابد" الذي يقع بالجنوب الغربي للبلدية.

* التوجيهات العامة للانحدارات هي كما يلي:

- إلى الشمال الشرقي بالنسبة إلى الجهة الشرقية للمدينة.

- وباتجاه الشمال الغربي بالنسبة للجهة الغربية للبلدية.

4_ المناخ:

يسود مدينة " السوقر " مناخ شبه جاف يتميز بشتاء بارد وصيف حار جداً،

أ- التساقطات:

* **الأمطار:** بلغ المعدل السنوي لتساقط الأمطار ما يقدر ب 300مم، بحيث تسجل أعلى نسبة خلال فترة جانفي، فيفري ومارس، بينما تكون أدنى نسبة خلال شهر جويلية حيث تصل إلى 1.66 مم.

* **الثلوج:** ظاهرة تساقط الثلوج مألوفة في المنطقة، غير أن كمية التساقط لا تتعدى 15 مم، أما الأيام المثلجة المسجلة فلا تتعدى 11 يوماً، غير أنها لا تتجاوز 20 يوماً على مرتفعات جبل الناظور.

* **الصقيع:** المتوسط السنوي للصقيع بلغ 51.3 يوماً/السنة، وسجلت القيمة القصوى خلال شهر مارس.

ب- **الحرارة:** تتراوح درجة الحرارة ما بين 5° و 27° مئوية، تصل صيفا إلى 45.

ج - **الرياح:** تسود المنطقة رياح غربية، حيث تكون السرعة القصوى بعد منتصف النهار، أما السرعة الدنيا، فإنها تسجل خلال بداية اليوم، (رياح السيرسكو بلغ معدلها السنوي 20.7 يوم/السنة بمعدل أقصاه 7.1 يوم خلال شهر جويلية).

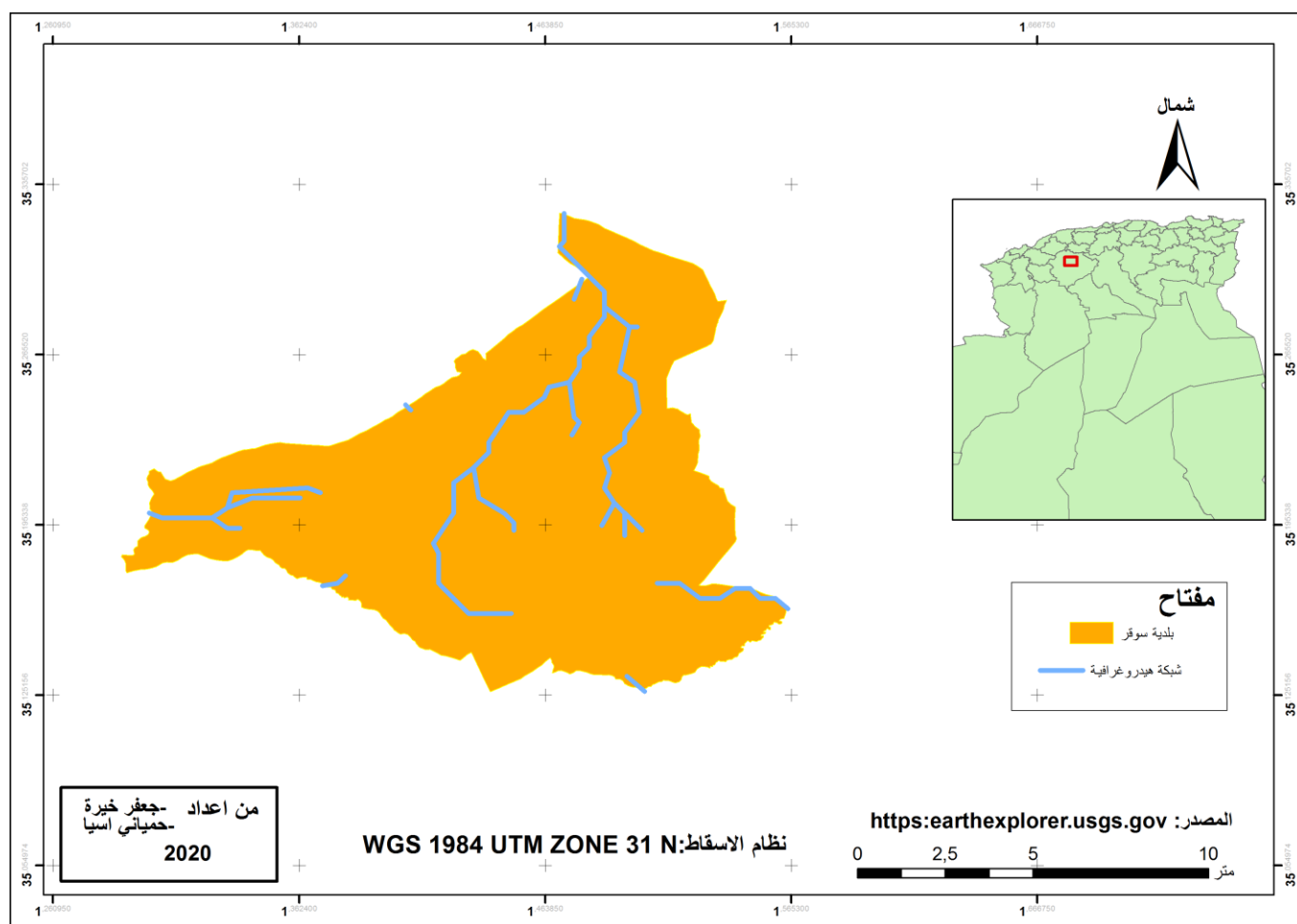
د- الشبكة المائية:

توجد بالمنطقة شبكة هامة من الأودية، ويمكن تمييز 3 أودية رئيسية تقوم بتوجيه المياه إلى الجهة الشمالية الغربية وهي:

* واد البرانيس الذي ينبع من واد ميني في الجنوب الغربي.

* واد السويقر الذي يتجه نحو الشمال ويصب في واد بوشقيف الذي بدوره يصب في نهر الواصل.

الخريطة رقم(02): توزيع الشبكة الهيدروغرافية لبلدية السوقر.



5_ توزيع عدد سكان مدينة السوقر:

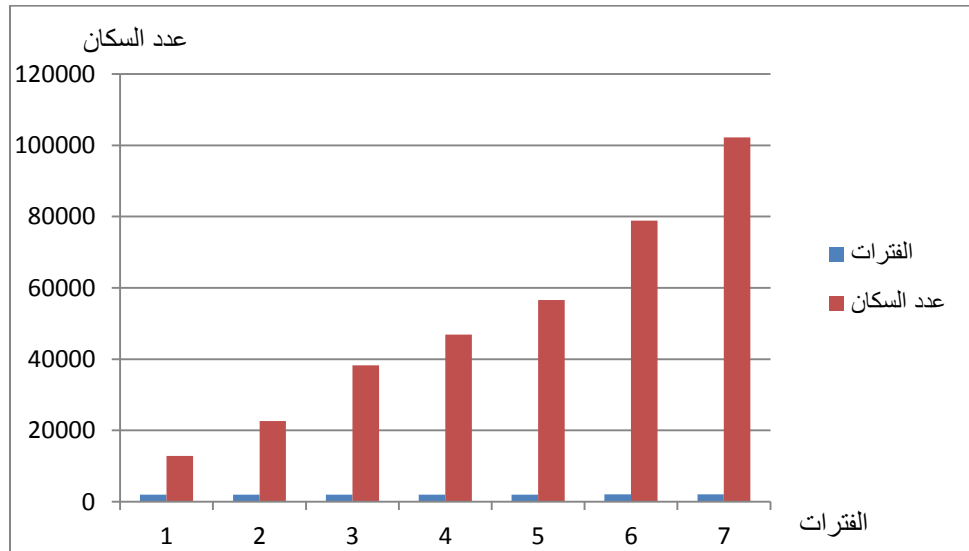
الغاية من دراسة السكان هي إعطاء لمحة شاملة حول عدد السكان وتطورهم وتوزعهم عبر المراكز والتجمعات المختلفة، وهذا للمعرفة الشاملة حول السكان، وذلك لتقدير المتطلبات المختلفة في المستقبل.

تطور سكان مدينة السوقر عبر التعدادات (1966م_1977م) الى غاية 2019م:
الجدول رقم(01): تطور عدد السكان حسب التعدادات لمدينة السوقر.

2019-2008		2008-1998		1998-1992		1992-1987		1987-1977		1977-1966		الفترات
102244	78912	78912	56557	56557	46859	46859	38256	38256	22599	22599	12815	عدد السكان
2.38		3.39		3.18		4.14		5.41		5.29		معدل النمو %

المصدر: مديرية التخطيط والتعمير .

الشكل رقم(01): تطور عدد سكان مدينة السوقر.



المصدر: مديرية التخطيط والتعمير DPAT.

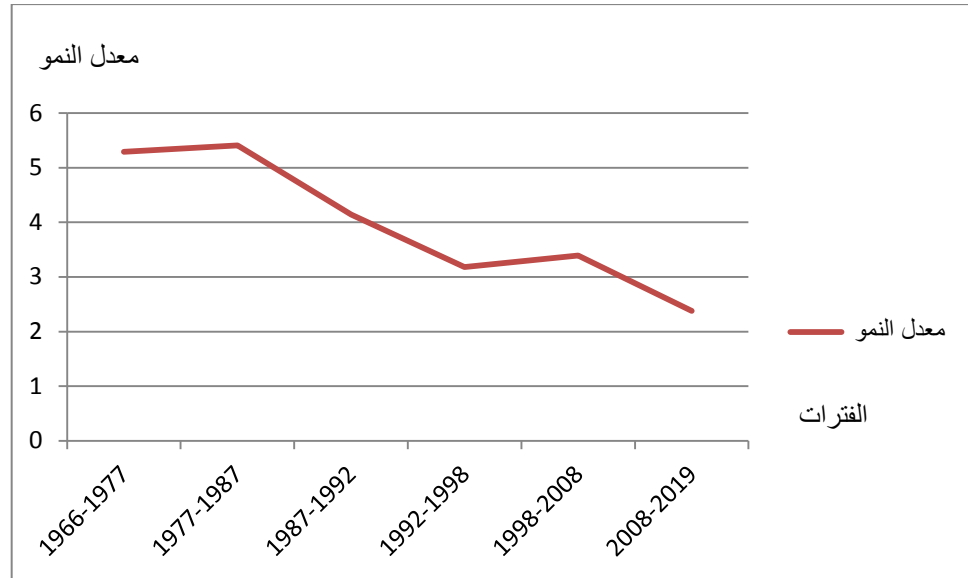
كغيرها من مدن الوطن الجزائري عرفت مدينة السوقر تحولات ملحوظة على الصعيد الديمغرافي، من خلال الاحصائيات المسجلة في سنة 1966م كان عدد سكان المدينة 12815 نسمة، رغم انها شهدت رحيل المعمرين الفرنسيين الذين كانوا يسكنونها بأعداد معتبرة.

ففي سنة 1977م تضاعف عدد سكان المدينة مرتين عما كان عليه سنة 1966م حيث بلغ 22599 نسمة كون هذه الفترة شهدت نزوحا ريفيا كبيرا نحو المدن نتيجة استقلال البلاد و عودة المعمرين الى بلادهم تاركين خلفهم حضيرة سكنية شاغرة. ثم تضاعف عدد السكان سنة 1987م ثلاث مرات عما كان عليه سنة 1966م فتواصل هذا النمو السريع الى غاية 1998م بالمقارنة بين معدلات النمو التي سجلت بين كل تعدادين نلاحظ ان معدل النمو سكان المدينة كان متقاربا في الفترات (1966م_1977م) و (1977م_1987م) حيث قدر بـ 5.41٪ وهو يقارب معدل نمو سكان البلدية , يرجع سبب هذا التطور الديمغرافي الى الظروف الاجتماعية و اسلوب المعيشة الذي وصل الى مستوى لا بأس به اضافة الى ذلك المجال الصحي عن طريق الاهتمام بصحة الام و الطفل و تنظيم حملات التلقيح مما اعطى فرصة اخرى لحياة افضل , ثم انخفض معدل النمو الى 4.14٪ في الفترة (1987م_1992م) نتيجة ظهور بعض المجمعات الثانوية التي قللت من الضغط على المدينة , في سنة 1998م ارتفع سكان المدينة اكثر مما كان عليه ولم تكن هذه الزيادة الديمغرافية ناتجة عن خصوبة السكان الاصليين للمدينة بل نتيجة النزوح الريفي نحو المدينة بحثا عن الاستقرار و الامن و العمل و كان هذا النزوح احد النتائج التي سببتها الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية و بالأخص الاوضاع الامنية للعشرية الماضية.

وقد أثر ارتفاع سكان مدينة السوق على الريف والمدينة معا. اذ اصبحت المدينة تعاني من الاكتظاظ وصعوبة التسيير، اما بالنسبة للمناطق المبعثرة والارياف فقد عانت الاراضي الزراعية من الاهمال الشديد، ولا يزال النمو الديمغرافي لمدينة السوق في تزايد مستمر ومتسارع حيث بلغ عدد سكان المدينة حوالي 78912 نسمة سنة 2008م.

_ ارتفع عدد سكان مدينة السوق من 78912 نسمة الى 102244 نسمة سنة 2019م وذلك بمعدل نمو قدر بـ 2.38٪ والذي عرف انخفاضا، حيث اصبحت مدينة السوق مركز استقطاب للبلديات المجاورة للولاية ومن الولايات الاخرى، ذلك انها شهدت في السنوات الاخيرة تزايدا في وتيرة النشاطات في مختلف المجالات (الاسواق اليومية، الاسواق الاسبوعية (سوق الماشية)، النشاطات التجارية)، بالإضافة الى السياسة المنتهجة لتحقيق الامن والاستقرار (عصابات الشوارع).

الشكل رقم (02): معدل النمو عبر فترات التعدادات لمدينة السوق.



المصدر: مديرية التخطيط و التعمير + معالجة الطالبان DPAT 2020

6_ العوامل المتحكمة في توزيع سكان مدينة السوق:

ي تحكم في توزيع السكان عدة عوامل على رأسها:

أ-العامل الإداري:

ويبرز أثرها من خلال الترقية الإدارية سنة 1984 الشيء الذي سهل عملية التوافق والترابط المستمر نظرا لما تمنحه الترقية من زيادة في الاستثمارات والمشاريع الخدماتية.

ب-العامل التاريخي:

هو الآخر عامل مهم في توزيع السكان، حيث عرفت مدينة السوق عدة تطورات عمرانية خاصة منذ الفترة الاستعمارية أين تركز معظم السكان في التجمعات الرئيسية والثانوية كمركز المدينة ومحيطه المجاور.

ج-العامل الاقتصادي:

وهذا من خلال الخاصية التجارية التي تتميز بها المدينة وخاصة مركزها الذي يعتبر قطب اقتصادي جاذب للأفراد من وخارج المدينة والذي يدعمه السوق الأسبوعي.

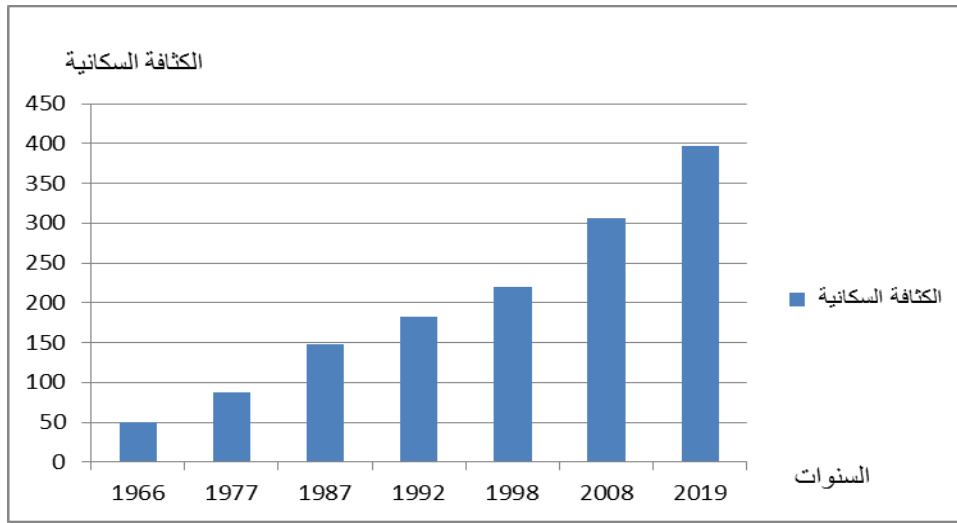
7_ الكثافة السكانية:

الجدول رقم (02): يمثل الكثافة السكانية لمدينة السوقر.

السنوات (م)	1966	1997	1987	1992	1998	2008	2019
الكثافة ن/كل م2	49,70	87,65	148,38	181,75	219,36	306,07	396,57

- المصدر: مصالح البلدية+ معالجة الطالبان 2020.

الشكل رقم (03): تطور الكثافة السكانية من سنة 1966 الى سنة 2019.



- المصدر: مصالح البلديات معالجة الطالبان 2020.

_ تعتبر الكثافة السكانية من اهم المقاييس التي تبين توزيع السكان على المجال وتعطينا التفاعل الموجود بين الانسان والمجال الذي يعيش فيه.

نلاحظ ان الكثافة السكانية لمدينة السوقر في تزايد مستمر خلال السنوات

(1966_2019) حيث ارتفعت هذه لتبلغ 396,57 هذه الاخيرة نسمة سنة 2019م.

الجدول رقم (03) توزيع السكان بلدية السوقر حسب نمط الاستيطان سنة 2016.

المجموع	نمط الاستيطان			البلدية
	المناطق المبعثرة ZE	التجمع الثانوي AS	التجمع الرئيسي ACL	
91914	8272	919	82722	السوقر

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية تيارت 2016.

من خلال معطيات الجدول رقم (03): نلاحظ أن مجموع سكان بلدية السوقر بلغ 91914 نسمة تتوزع على ثلاثة تجمعات رئيسية قدرت ب 82722 نسمة وتليها المناطق المبعثرة ب 8272 نسمة وأما التجمع الثانوي بلغ 919 نسمة كتوزيع أدنى للسكان البلدية وهذا راجع الى أن مركز المدينة هو نواة أساسية للتجمع الرئيسي وثقل لتوزيع السكان وهذا راجع الى توفر التجهيزات والخدمات المتماشية مع متطلبات المواطنين.

8_ حركة السكان:

يتعرض حجم السكان إلى تغيرات مستمرة إما بالنقصان أو بالزيادة، نتيجة لعوامل بشرية تتمثل في الزيادة الطبيعية والهجرة.

– **الحركات الطبيعية:** تعتبر الولادات والوفيات من المؤثرات الهامة، وتتم من خلالهما معرفة الزيادة الطبيعية ومعدله.

– عدد المواليد:

للخصوبة أثر عميق في تركيب السكان العمري، وذلك لأن ارتفاع مستواها يؤدي على زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني واتساعها فالمواليد تعد من أهم العناصر المؤدية إلى زيادة عدد السكان والتي تفوق غالباً عدد الوفيات، فمن خلال الجدول رقم (06)، نجد أن عدد المواليد في تذبذب مستمر خلال السنوات المدروسة، حيث بلغ القيمة القصوى له سنة 2001 م إذ بلغ 2339 مولوداً.

– عدد الوفيات:

تعد الوفيات عنصراً هاماً من عناصر تغير السكان، حيث تفوق في أثرها عامل الهجرة – وإن كانت الخصوبة تسبقها.

الشيء الملاحظ من خلال معطيات البلدية، أن عدد الوفيات في تزايد مستمر من سنة 1990 م حيث كان عدد الوفيات 243 حالة وفاة مواصلاً زيادته حتى بلغ 421 حالة وفاة

كأقصى حد، وذلك راجع إلى عدة أسباب، نذكر منها تدهور الوضع الأمني للبلاد، وتدهور الوضع الصحي، وهذا بسبب قلة المرافق والإطارات الصحية، ثم يعود العدد إلى الانخفاض إلى غاية 2006 م، وهذا يعود إلى:

- انتشار الوعي الصحي وتوفر المدينة على مستشفى وعيادة متعددة الخدمات.

- تحسين ظروف الولادة، بالإضافة إلى اللقاحات المختلفة للأطفال من خلال الأيام الوطنية للتلقيح المنظمة من طرف وزارة الصحة والسكان.

الجدول رقم (04): النسبة المئوية لتطور السكان حسب الفئات العمرية (1998-2017).

الفئة	اقل من 05 سنوات	5-15 سنة	16-59 سنة	أكثر من 60 سنة	المجموع %
1998	11,8 %	25,0 %	56,7 %	6,5 %	100
2007	11,8 %	25,0 %	56,7 %	6,5 %	100
2012	11,2 %	22,0 %	60,2 %	6,6 %	100
2017	10,1 %	20,1 %	6,30 %	6,8 %	100

-المصدر: الديوان الوطني للإحصاء.

إن فئة 59-16 سنة تأخذ النسبة الأكبر من إجمالي السكان وهي تعتبر عموما الفئة النشطة (سن العمل)، وهي فئة مهمة ذات تأثير مباشر، عرفت هذه الفئة تقدما نسبيا، سجلت 56.7 % سنة 2007 بعد أن كانت 51 % سنة 1987.

– الزيادة الطبيعية:

إن دراسة النمو السكاني القائم على أساس الزيادة الطبيعية يساهم في تحديد المدة التي تستغرقها هذه المدينة للوصول إلى حجم معلوم، إذا استمرت المعدلات بمستواها.

نلاحظ من خلال الجدول تذبذبا في معدل الزيادة الطبيعية، وهذا يعود إلى عامل آخر غير طبيعي الذي سننتقل إلى تشخيصه والمتمثل في عامل الهجرة.

- الهجرة:

"المقصود بالهجرة عموما الانتقال من مكان إلى مكان آخر في سبيل حياة أفضل، ولهذا كانت الهجرة عنصرا من العناصر الرئيسية للدراسة الديمغرافية المرتبطة بتغير حجم السكان، وتغير الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية"³⁴.

الهجرة السكانية من بين الظواهر الديموغرافية المثبتة بالجنس البشري، كونه دائم الحركة والتغير، إذ يبحث دائما عن الأفضل.

تعتبر الهجرة عاملا أساسيا في زيادة عدد السكان أو انخفاضه، ونتائج تطور السكان تظهر الدور الإيجابي الذي لعبته الهجرة، خاصة تلك المسجلة خلال الحقبة الممتدة ما بين 1987 و1998 م، حيث أنه تم تسجيل أكثر من 3337 شخصا بالنسبة للهجرة ما بين البلديات (داخل الولاية)، كما سجل أكثر من 130 شخصا بالنسبة للهجرة خارج الولاية.

- بالنسبة للهجرة مات بين البلديات يمكن أن نميز 5 بلديات رئيسية لتدفق الهجرة وهي: تيارت، سي عبد الغني، عين الذهب، الفايحة وتوسنية، أما بالنسبة للهجرة خارج الولاية، فإننا نميز الولايات التالية: وهران، غليزان، الأغواط وتيسمسيلت.

الجدول (05): حركة الهجرة لمدينة " السوقر " خلال الفترة الممتدة من سنة 1987 م إلى غاية سنة 1998.

البلديات	الهجرة الوافدة	الهجرة المغادرة	صافي الهجرة
تيارت	277	1523	- 1246
مدروسة	2	7	- 5
عين بوشقيف	112	47	65
سيدي علي ملال	2	1	1
عين دزاريت	28	86	- 58
عين الذهب	129	712	- 583
سيدي بختي	1	4	- 3
مدريسة	20	28	- 8
زمالة الأمير عبد القادر	3	8	- 5

³⁴ محمد الهادي لعروف، 1984 "مدينة قسنطينة. دراسة في جغرافية العمران" المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص 126.

- 17	17	/	مادنة
- 9	10	1	السبت
- 47	103	56	ملاكو
- 16	66	50	الدهموني
- 52	56	4	رحوية
- 107	196	89	مهديّة
- 4195	4195	/	السوقر
- 837	911	74	سي عبد الغني
- 7	12	5	عين الحديد
- 13	21	8	جبيلة الرصفة
- 80	166	86	النعيمة
- 15	15	/	مغيلة
- 16	41	25	قرطوفة
- 12	16	4	سيدي الحسني
1	/	1	جيلالي بن عمار
30	/	30	السبعين
- 309	357	48	توسنية
- 4	54	50	فرندة
- 24	30	6	عين كرمس
43	17	60	قصر الشلالة
11	15	26	الرشايقة
- 3	21	18	الناظورة
- 7	11	4	تاقدمت
- 3	30	27	واد ليلي
- 13	17	4	مشرع الصفا
21	/	21	حمادية
- 14	25	11	الشحيمة
- 1	3	2	تاخمارت
- 13	20	7	سيدي عبد الرحمن
60	1	61	سرغين
8	1	9	بوقارة
- 463	474	11	الفايجة
- 1	1	/	تيّدة
- 7966	9338	1372	المجموع

المصدر: مصالح البلدية

9- الأصل الجغرافي:

9-1- أغلبية سكان التوسعات الجديدة أصلهم من مدينة السوقر :

يعد الأصل الجغرافي للأسر من أهم متمات الهجرة والدراسات المتعلقة بها، لا سيما في ملاحظة الحركة السكانية واتجاهاتها، كما يلعب دورا فعالا في النشاط الاقتصادي والاجتماعي، باعتبار هذه الأسر تنتقل من وإلى مجالات تختلف ولو اختلافا بسيطا في نشاطها الاقتصادي وبنيتها الاجتماعية.

ولدراسة الأصل الجغرافي للسكان الوافدين إلى مدينة " السوقر " بصفة عامة والمساهمين في حركة توسع المدينة بصفة خاصة، اعتمدنا على عاملين اثنين هما:

– مكان ميلاد أرباب الأسر،

– الإقامة السابقة للأسر.

من خلال الاطلاع على معطيات البلدية ، تمكنا من معرفة الأصل الجغرافي لأرباب الأسر المقيمين بالتوسعات الجديدة لمدينة " السوقر " ، يتضح جليا أن أغلب هذه الأسر يرجع أصلهم إلى مدينة " السوقر " بنسبة 49.72 % ، هذا يبين تشبيح المدينة و احتياجها إلى مجالات أخرى لاستيعاب الزيادة السكانية ، تليها مباشرة بلدية سي عبد الغني التي بلغ عدد أرباب الأسر الوافدين منها ما نسبته 17.67 % ، و هي نسبة مهمة ، إذا ما قورنت بنسبة التوافد من بلديتي " الفايحة " و " توسنينة " ، ثم تأتي كل من بلديات : عين الذهب ، مهدية ، النعيمة ، عين دزاريت ، بو شقيف ، قصر الشلالة ، مدريسة ، ملاكو و الرحوية بنسب قليلة متفاوتة ، هذا الاختلاف و التنوع في الأصل الجغرافي لأرباب الأسر يعطي صورة واضحة عن مدى جاذبية المدينة للسكان داخل الولاية ، إذ يصل مجال تأثيرها إلى كل بلديات الولاية تقريبا .

9-2- الأصل الجغرافي لأرباب الأسر حسب ولايات الوطن:

فيما يخص الأصل الجغرافي لأرباب الأسر حسب ولايات الوطن و من خلال الجدول (05) ، نجد أن ولاية غليزان تتصدر القائمة بنسبة 01.38 % أي ما يعادل 05 أسر ، ثم تليها " معسكر " و " مستغانم " ، " الأغواط " ، " الجلفة " ، " الجزائر " ، " مسيلة " و " بوسعادة " و " تيسمسيلت " بنسب ضئيلة ، يلاحظ أن أغلب هذه الولايات – إن لم نقل كلها – من الغرب أو الوسط ، و قد يرجع استقرارهم إلى أسباب منها روابط الزواج التي لعبت دورا هاما في استقرار أرباب الأسر بمدينة " السوقر " ، كما أن معظمهم يعملون في سلك الأمن ، و السبب الأرجح هو الوظيفة التجارية لأرباب الأسر ، خاصة تجارة المواشي ، نظرا لاحتلال مدينة " السوقر " مرتبة لا بأس بها نتيجة حيازتها على السوق الأسبوعية ، و التي

يصل مجال تأثيرها إلى العديد من ولايات الوطن لأتن نسبة هؤلاء السكان القادمين من ولايات الوطن و المقيمين بالتوسعات الجديدة لمدينة " السوقر " نسبة ضئيلة تقدر ب 04.93 % ، إذا ما قورنت بتلك النسبة التي سجلها سكان ولاية " تيارت " و التي قدرت ب 94.96 % .

الجدول (06): الأصل الجغرافي لأرباب الأسر حسب بلديات الولاية وولايات الوطن.

مكان الميلاد	العدد	النسبة المئوية (%)
السوقر	180	49.72
سي عبد الغني	64	17.67
توسنين	26	07.18
الفايجة	26	07.18
تيارت	15	04.14
عين الذهب	8	02.20
مهدية	7	01.93
النعيمة	7	01.93
عين ذاريت	4	01.10
بو شقيف	2	00.55
قصر الشلالة	2	00.55
مدريسة	1	00.27
ملاكو	1	00.27
رحوية	1	00.27
غليزان	5	01.38
معسكر	3	00.82
مستنغانم	3	00.82
الأغواط	2	00.55
الجلفة	2	00.55
الجزائر	1	00.27
بوسعادة	1	00.27
تيسمسيلت	1	00.27
المجموع	362	04.93 %

-المصدر: تحقيق ميداني مبروك فاطمة - مذكرة دراسة السكنات الجديدة للجهة الغربية في مدينة

السوقر.

9_3 الإقامة السابقة للأسر حسب بلديات الولاية والولايات المجاورة:

ليس كل مولود في منطقة ما مرتبط بها منذ ولادته ، فقد يغادرها إلى منطقة أخرى أو مدينة أخرى لظروف معينة قبل أن يعود ليستقر بها في النهاية ، و إذا كان الأصل الجغرافي لسكان المنطقة من حيث مكان الميلاد يعطي فكرة عن الموجات البشرية المتوافدة عليها ، فإن معرفة مكان الإقامة السابقة مباشرة للإقامة في المنطقة يعطي فكرة أوضح عن آخر محطة توقف بالنسبة لهذه الموجات البشرية مباشرة قبل مجيئها للمنطقة ، و يمكن بالتالي تحديد المناطق التي انطلقت منها تيارات الهجرة³⁵ ، و لدراسة الإقامة السابقة للأسر اعتمدنا على معرفة إقامتهم السابقة حسب بلديات الولاية و حسب ولايات الوطن ، ثم داخل مدينة " السوقر " حسب أحيائها ، و ذلك قصد إظهار تأثير و استفادة السكان من مختلف عمليات الإسكان بمدينة " السوقر " ، إن أكثر من ثلاثة أرباع الأسر المقيمة بالتوسعات الجديدة لمدينة " السوقر " قدموا من أحياء المدينة بنسبة 75.41 % أي أن آخر إقامة لهم كانت في نفس المدينة و لظروف معينة أصبحوا ملزمين بتغيير الحي مع الاستقرار في نفس المدينة ، و سنوضح ديناميكية و أسباب هذه الحركة فيما بعد ، أما الربع الآخر من الأسر قدم من بلدية " سي عبد الغني " (05.52 %) و " الفايحة " (03.59 %) و تيارت (03.59 %) ، و هي البلديات الأقرب إلى مدينة " السوقر " و الأكثر ارتباطا بها ، على العموم هناك حركة مهمة في تنقلا السكان من البلديات المجاورة إلى مدينة " السوقر " ، كما يوضح الجدول آخر إقامة لأرباب الأسر حسب ولايات الوطن حيث تمثل ولاية " الأغواط " 01.10 % ، ثم ولاية " الجزائر " ، " الجلفة " ، " معسكر " ، " المدية " و " غليزان " بنسبة 00.27 % لكل ولاية ، وتكاد تكون مهمة بسبب عددها القليل ، و قد لاحظنا أن بعض هؤلاء رجعوا إلى إقامتهم الأصلية و هي مدينة " السوقر " ، بعد حصولهم على التقاعد ، لا سيما العاملين في سلك الأمن ، تصل النسبة الإجمالية للأسر التي غيرت مكان إقامتها من ولايات الوطن إلى مدينة " السوقر " إلى 02.45 % ، و هي تساهم بنسبة قليلة في توسيع الحظيرة السكنية للمدينة ، و تستفيد كباقي الأسر من مختلف أنواع عمليات الإسكان بها .

³⁵ رميني فوزية - مدينة بني صاف في الإقليم - دراسة جغرافية لنيل ماجستير في الجغرافيا درجة ثالثة - وهران. 1986 ص

10 – التركيب النوعي والعمرى:

تمثل دراسة التركيب النوعي والعمرى أهمية خاصة في جغرافية المدن، لما تلقىه من أضواء على العوامل المؤثرة في نمو السكان. حسب فئات السن والنوع، وتأثيره واضح على الزيادة الطبيعية والهجرة من ناحية أخرى، والتي ترتبط كلها بالقوة الإنتاجية للسكان ومقدار فعاليتهم الاقتصادية في المنطقة³⁶.*

1_10 التركيب النوعي للسكان:

إن التطرق إلى التركيب النوعي لظواهر ديموغرافية وسيلة لمعرفة مدى توازن السكان وحجم الفئة المنتجة... والمعرفة الدقيقة للبنية الديموغرافية³⁷.*

الجدول رقم(07): نسبة السكان لبلدية ومدينة السوق حسب الجنسين:

المدينة		البلدية		المنطقة الجنس
النسبة لسكان المدينة	النسبة لسكان البلدية	العدد	النسبة	
50.45 %	26.74 %	15826	50.45 %	ذكور
49.55 %	33.62 %	14622	49.55 %	إناث
100 %	60.36 %	30448	100 %	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء ومديرية التخطيط

والتهيئة العمرانية.

- تختلف المدن فيما بينها من حيث التركيب الجنسي بين الذكور والإناث، ومعرفة النسبة بينهما أمر ضروري وهام في الدراسات الاقتصادية، إذ يعد من المؤشرات الأساسية في أمور الإنتاج، ومن خلال هذا الجدول نجد أن نسبة النوع الأول تصل إلى 1.08 رجل لكل

³⁶ لباد عبد الرحمان ولاية جيجل _ دراسة في جغرافية الاقليمية _ ماجيستر بغداد 1986.

³⁷ بغداد احمد شريف ,شامي ايهاب ,تطور و تحول السكان و النشاطات الاقتصادية في حي اوروبي سابقا _ سان شار_حي منصور ,مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر مهندس دولة , جامعة وهران , 2007,ص46.

امراً، وهي نسبة متقاربة جداً، حيث بلغ عدد الذكور بالمدينة 15826 بينما عدد الإناث 14622، أي نسبة 50.45% و 49.55% على الترتيب لتعداد عام 2013 م

عدد السكان حسب الفئات العمرية:

تكتسي الدراسة العمرية للسكان أهمية كبيرة، حيث أنها توضح بنية المجتمع حسب الجنس والفئات العمرية التي منها نستنتج عوامل النمو السكاني ودورها، والفئة الفعالة، والنشاط الاقتصادي لهذا المجتمع.

الجدول رقم (08): السكان المقيمون حسن السن والجنس لبلدية السوق.

فئة العمر	الإناث	الذكور	المجموع
من 0 إلى 4 سنة	3938	4232	8170
من 5 إلى 9 سنة	3549	3632	7181
من 10 إلى 14 سنة	4037	4172	8209
من 15 إلى 19 سنة	4107	4353	8460
من 20 إلى 24 سنة	4254	4104	8358
من 25 إلى 29 سنة	3884	3773	7657
من 30 إلى 34 سنة	3209	3031	6240
من 35 إلى 39 سنة	2855	2671	5526
من 40 إلى 44 سنة	2302	2270	4572
من 45 إلى 49 سنة	1954	1938	3892
من 50 إلى 54 سنة	1455	1470	2925
من 55 إلى 59 سنة	1028	1020	2048
من 60 إلى 64 سنة	731	741	1472
من 65 إلى 69 سنة	755	837	1592
من 70 إلى 74 سنة	522	550	1072
من 75 إلى 79 سنة	390	428	818
من 80 إلى 84 سنة	192	186	378
من 85 فما فوق	16	18	34

-المصدر: الديوان الوطني لإحصاء.

يمثل الجدول عدد السكان المقيمين حسب السن والجنس لبلدية السوقر، حيث نلاحظ أن أكبر قيمة تكون للفئة ما بين (4 سنوات – 20 سنة)

بأعلى قيمة **8460** لفئة (15 سنة – 19 سنة) خاصة بالنسبة لجنس الذكور، وهذا يدل على أنها الفئة النشطة بحيث يتفوقون عدداً على الإناث، نلاحظ أن هناك تزايد مستمر في النمو السكاني، أما أقل نسبة فهي الفئة ما بين (80 سنة – 84 سنة)، وفئة 85 سنة فما فوق فلا تتعدى **34** فرداً، وتمثل فئة الشيوخ، ومن هذا نستنتج أن مدينة " السوقر " تتميز بقاعدة سكانية عريضة تمثل فئة الأطفال وفئة الشباب خاصة، وقمة حادة تمثل فئة الشيوخ، وهذا يعود إلى سبب الزواج المبكر وارتفاع معدل الخصوبة.

10_2 التركيب العمري:

- يقصد بالتركيب العمري نسبة كل مجموعة أو عدد من السكان موزعة حسب فئات السن ³⁸*

- يسمح التركيب العمري بتحديد ما إذا كان المجتمع فتياً أو مسناً، ويساهم في فهم قدرة السكان على العمل الذي يعتمد على فئة الشباب بالخصوص.

الجدول رقم (09): توزيع عدد السكان حسب الفئات العمرية (1998 – 2008).

النسبة المئوية	العدد	الفئات العمرية	
59.24 %	27781	20 - 39	الشباب
28.66 %	13437	40 - 59	الكهول
12.10 %	5674	60 فما فوق	الشيوخ
100 %		46892	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء + إعداد الطالبتان 2020.

- ينتمي غالبية سكان جماعة " السوقر " للفترة الزمنية (1998 – 2008) إلى فئة الشباب، الذي بلغ عددهم حسب العينة **27781** شاباً، أي بنسبة **(59.24 %)**، حيث يمثلون الفئة النشطة أو العاملة، ثم تليها فئة الكهول بنسبة **(28.66 %)**، أما فئة الشيوخ، فقد بلغت نسبتها **(12.10 %)** وهي نسبة ضئيلة، تعتبر هذه الأخيرة فئة غير نشطة حيث تشمل المتقاعدين والتعدد النظري للنشيطين يتألف من مجموع الأشخاص الذين يتراوح أعمارهم بين **15** سنة و**59** سنة المشتغلين أو الذين يبحثون عن عمل، وهذه الفئة في نمو سريع.

³⁸ مربي السعيد 1984 التغيرات السكانية في الجزائر، ديوان المطبوعات.

11_ التركيب السوسيو الاقتصادي:

تعتبر دراسة التركيب الاقتصادي للسكان على جانب كبير من الأهمية باعتباره عاملاً نشيطاً في نمو المدينة وتطورها، إضافة إلى تأثيره على مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة... *139

تعد مدينة السوق مركز تجاري واقتصادي هام بالمنطقة إذ تحتوي على أحد أكبر الأسواق الاسبوعية في الجزائر الذي كان يعد ثاني أكبر سوق للمواشي في شمال إفريقيا حيث يأتيه التجار والموالون من مختلف ربوع الوطن كل يوم سبت.

القطاع الاول (الفلاحة) :

تحتل مدينة السوق موقعا استراتيجيا هاما في ولاية تيارت وذلك لجودة وخصوبة اراضيها، الشيء الذي يجعلنا للوهلة الاولى نعتقد ان مدينة السوق مدينة فلاحية من الدرجة الاولى، الا ان الواقع يقول عكس ذلك، فالفلاحة تخلت عن هذه المرتبة التي احتلتها ابان الاستعمار الفرنسي وحتى بداية السبعينات وذلك بسبب التوسعات العمرانية على حساب الاراضي الخصبة ذات مردودية جيدة خاصة.

القطاع الثاني (التجارة):

التجارة هي المنهل السائد والاول بمدينة السوق الذي يعمل على توفير مختلف حاجيات سكان المدينة، حيث ساعد على ظهورها انطلاقا من الاحياء الاستعمارية (الكولونيالية) وهي حي دالاس وكاستور والحراش اللذان يركز بهما معظم المحلات والاسواق المقامة على اطرافها، وتنوع بضائعها سهل على زبائن عملية البحث عن السلع الذي اعطى دورا تجاريا مهم.

سوق الماشية:

الذي تم تدشينه سنة 1984 حين كان هذا السوق قبل هذا التاريخ، وذلك منذ الفترة الاستعمارية، وقد تم هذا التنقل نظرا للدور المتنامي والمتزايد لهذا السوق حيث أصبح غير قادر على استيعاب المشترين والبائعين وما تطلبه هذا النشاط من رؤوس الماشية.

³⁹ محمد الهادي لعروف 1984 - مدينة قسنطينة - دراسة في جغرافية العمران - ديوان المطبوعات الجامعية ص 161

كما انه حددت مدة نشاطه ما بين 4 إلى 6 ساعات صباح كل يوم سبت من كل أسبوع، واعتبر ان سوق على مستوى الوطن بعد سوق الحراش (الجزائر) ، إضافة للمواشي بمختلف أنواعها وتعرض بالسوق حيوانات أخرى، مثل الدواجن و سلع أخرى كبوات الأحصنة والأسرجة لمختلف الركوب، ومصنوعات يدوية أخرى بالحلفاء والدوم، علاوة على أغذية الأنعام وبعض الأدوية وكذا تجار آخرون مال إسكافي الخيول، الأصل الجغرافي للبائعين والمتسوقين يضم هذا السوق التجاري مختلف مناطق الولاية، ومختلف ولاآت الوطن، ومن خلال تحققنا الم دأن لاحظنا ارتفاع الباعة أمام الزبائن، الذي يبدو نوعا ما غير لكن تفسير ذلك يعود إلى ما يعرف بعملية السمسرة.

-طبيعة الموالين: تختلف طبيعة الموالين من موال الى اخر فمنهم ما هو تاجر منهم من هو مربى ومنهم من يجمع بين المهنتين.

- النقل:

لقد كان لنقل المسافرين على الخطوط الوطنية دور بارز لمدينة السوق، حيث قام بتغطية شبكة من الخطوط داخل حدود المدينة و خارجها اذ له دور في تسهيل الاتصال و التبادل بين ولايات الوطن , كما ان التنقلات اليومية على هاته الخطوط تتوزع بين تنقلات اقليمية تعتبر فيها مدينة السوق نقطة عبور و اخرى من و الى مدينة السوق نفسها .

القطاع الثالث(الصناعة):

لقد شرعت الجزائر مباشرة بعد الاستقلال في بناء قاعدة صناعية معتبرة خصوصا في الصناعة الثقيلة ويتجلى ذلك من خلال المخططات الوطنية وسياسة التصنيع التي انتهجتها الجزائر.

اذ تحتوي مدينة السوق على مؤسستين بارزتين وهما:

الشركة الوطنية للبناءات الحديدية المصنعة والشركة الوطنية للصناعات

الإلكتروكميائية ENPEC.

الجدول رقم (10): تطور الفئة النشطة خلال الفترة ما بين (1966 م و 2007 م).

السنة	عدد الناشطين	المشتغلون فعلا	عدد البطالين	معدل النشاط	معدل الشغل	معدل البطالة
1966	3364	2494	870	22.96 %	74 %	26 %
1977	4494	3424	1370	18.3 %	71 %	29 %
1987	10889	8101	2788	24 %	74 %	526 %
1998	18412	9359	9053	28.73 %	50.83 %	49.16 %
2007	45141	23925	21216	56.7 %	53 %	47 %

المصدر: مكتب إحصاء البلدية سنة 2008.

وقد بلغ عدد السكان المشتغلين في مدينة " السوقر ط 36860 ناشطا سنة 1998 م بمعدل يساوي 47.90 %، بالنسبة لسنة 1987 م حيث بلغ عدد الناشطين 24623 ناشطا. أما في سنة 2007 م، فقد بلغ عدد الناشطين 45141 بمعدل نشاط يساوي 56.7 % خلال سنة 2006 م، تم إحصاء 1400 عاملا في النشاطات التجارية والخدماتية بمعدل 1 عامل/ 60 ساكنا، وقد تم إحصاء 160 تاجرا بالجملة و1240 تاجرا بالتجزئة، وتبقى النشاطات التجارية الأولى أساسا في تغذية المدينة، كما أنها تشترك مع السوق المغطاة، بالإضافة إلى سوق المواشي، الذي يغطي احتياجات الجهة الشمالية للمدينة.

التوقعات المستقبلية لسكان مدينة السوقر:

التوقعات المستقبلية لسكان أي مدينة تمكن من وضع الاستعدادات اللازمة لتلبية المتطلبات الجديدة في مختلف الميادين من عمل، سكن، تجهيزات وبالتالي تفادي العديد من المشاكل مستقبلا بالتحضير لها مسبقا، وحتى يقترب هذا التقدير من الحقيقة يجب مراعاة جميع العوامل المؤثرة على النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة. وقد اعتمدنا في تقديرنا لما سيكون عليه عدد سكان مدينة السوقر خلال المدى الطويل على معدل نمو الفترة 1998_2008، والمقدر ب 3.39%.

$$P_n = P_0 (1 + R/100)^n$$

P_n : عدد السكان في السنة اللاحقة.

n : الفرق بين السنوات.

P_0 : عدد السكان في سنة التعداد السابق.

R : معدل نمو ثابت.

$$P_{2030} = 102244(1 + 2.38)^{11}$$

$$P_{2030} = 132435$$

وبالتالي عدد السكان يبلغ عام 2030 بالتقريب حوالي 132435 نسمة. في حالة ما بقي معدل النمو السكاني المقدر 2.38 % للفترة (2008_2019) ثابتا فإن عدد سكان مدينة السوقر، سيرتفع خلال المدى الطويل من 102244 نسمة حسب تعداد 2019 إلى 132435 سنة 2030 وهذا يستوجب التفكير جديا في البحث عن حلول عاجلو وناجعة تستوعب بموجبها المدينة هذا العدد الكبير من السكان المتوقع، وتتخطى عقبة العراقيل الطبيعية والتقنية، التي تعتبر حجرة عثرة أمام توسع المدينة مستقبلا.

خلاصة الفصل:

أظهرت الدراسة المستوحاة من تحليل البيانات الإحصائية العامة للسكن والسكان للسنوات (1966م - 1977م - 1998م)، بالإضافة إلى المقابلة مع المعنيين، إلى أن ديموغرافية السكان في تزايد مستمر، حيث شهدت مدينة " السوق " ارتفاعا في عدد سكانها من 12815 نسمة سنة 1966 م إلى 71036 نسمة سنة 2008 م، فقد تضاعفت أكثر من 5 مرات.

عن هذه الزيادة السكانية الهائلة التي عرفتها المدينة، تبين أن الهجرة الوافدة ساهمت بقسط كبير فيها، نظرا لارتفاع عدد الوافدين إلى المدينة في الفترة من 1987 م إلى يومنا هذا، بسبب الاستقطاب الذي مارسه بعد استفادتها من تجهيزات هامة في مختلف الميادين (صناعية، تربية، صحية وأمنية)، بالإضافة إلى الوضع الأمني الذي شهدته البلاد بصفة عامة والمناطق الريفية بصفة خاصة.

كما يتميز سكان مدينة " السوق " بملامح ديموغرافية لمجتمع فتي، تسيطر فيه فئة الشباب التي تعد فئة النشاط والإنتاج، أما فيما يخص نسبة النوع، فقد وجدنا أن عدد الإناث أقل من عدد الذكور بنسبة 49.55% و 50.45% على الترتيب.

ومن دراسة التركيب الاقتصادي للسكان، وجدنا أن نسبة الفئة النشطة (فئة الشباب)، في ارتفاع مقارنة مع سنة 1977 م، وهو ما صاحبه انخفاض في عدد المشتغلين ومعدل النشاط، وبالتالي ارتفاع معدلات البطالة إلى 47% سنة 2007 م.

وأخيرا وبعد دراسة حركة السكان لمدينة " السوق »، تبين لنا أن هذه الأخيرة عرفت تطورا هاما في عدد سكانها،

فهل كان تطور مجال المدينة مسائرا لتطور عدد السكان؟ هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال الفصل الثاني.

الفصل الثاني: تحليل ودراسة النمو
العمراني لمدينة السوق باستخدام نظم
المعلومات الجغرافية.

مقدمة الفصل:

تعتبر الدراسات العمرانية من اهم الدراسات التي تساعد المخططين على تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران في كافة المستويات خاصة في الاسكان والتي ترتبط ارتباط وثيقا بمشاكل السكان وخصائصهم وتوزيعهم والهدف من ذلك هو تنظيم استعمال الارض وفق شروط ومعا عمرانية حديثة نظرا لأهمية الدراسات العمرانية في جميع المخططات التنموية لحل مشاكل السكان بالمدينة وكيفية توسيعها لمواجهة النمو السكاني .⁴⁰

وعليه فدراسة النسيج العمراني ضرورة حتمية لمعرفة ظروف نشأته وكيفية تطوره وحصر العوائق التي تعرقل من تطوره وتوسعه بالإضافة الى تشخيص الوظيفة السكانية معتمدين على مجموعة من التقارير من بعض الهيئات المختصة كالببلدية ومديرية التهيئة والتعمير مصالح التهيئة والتعمير لولاية تيارت.

⁴⁰ عبد الهادي لعروق- مدينة قسنطينة. في جغرافية العمران- ديوان المطبوعات الجامعية 1984

نشأة مجمعة السوقر:

اختير الموقع كي تكون المنطقة فلاحية بامتياز نظرا للمؤهلات الطبيعية التي تمتاز بها ثم تغير الرأي و حولت إلى سوق أسبوعي و يعد من أهم الأسواق في المنطقة و أكثرها نشاطا خاصة صيفا ,يعقد أسبوعيا كل سبت تباع فيه الأغنام كما تحتل الخيول و الأبقار و الماعز مكانة هامة في منتجات السوق إضافة إلى المنتجات الغذائية كالسكر و القهوة و التوابل و الصابون و الحمضيات و الأفرشة ,و بالنسبة للفلاحة يتصدر القمح اللين منتجاتها الفلاحية.

ثم أنشأت القرية الفلاحية في سنة 1884 بأرض أولاد عزيز وسميت تريزال بخطة شطرنجية .ويعتبر الطريق الرابط بين ولايتي تيارت و أفلو هو الدافع وراء تعميرها فقد اختير الموقع لهذا الغرض إذن نستطيع القول أن مجمعة السوقر هي وليدة السوق ثم طريق أفلو تيارت سنة 1884 التي هي حاليا الطريق الوطني رقم 23.

1_ الدراسة العمرانية:

1_1 مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة السوق:

_ مرحلة النشأة والتأسيس ما قبل 1898

يعود أصل مدينة السوق إلى الحقبة الرومانية حيث استعمرت من طرف الرومان في القرن السابع وأقاموا بها،

واستقرت بها أكبر القبائل الكبرى كبنى بلال وبنى السويد والعمارم بجانب الواد من اجل استغلال الأراضي الزراعية

_ المرحلة الاستعمارية 1898-1962:

مرحلة دخول الاستعمار الفرنسي إلى المدينة، حيث قام ببناء أول نواة وهي عبارة عن ثكنة عسكرية و تشكيل تجمع عمراني و انجاز بلدية ,بدأت اهمية التعمير تظهر في هذه المرحلة و ذلك منذ بداية 1898م , اذ ارتقت مدينة السوق من مكتب اداري استعماري صغير الى مقر بلدية استعمارية , (و التي اطلق عليها اسم "جبل الناظور") و حتى تؤدي الوظيفة الادارية الاستعمارية بشكل جيد كان لزاما على الاستعمار الفرنسي انشاء الهياكل القاعدية الاساسية , ان مثل هذه الهياكل جعلت من مدينة السوق مركز جذب مهم بالنسبة للمناطق المجاور مما انعكس على التغيرات التي ظهرت جلية في تطور نسيجها العمراني , وبدأت خطة التوسع تأخذ شكلها الشطرنجي على طول الطريق الوطني رقم 23.

ومما يجدر بنا ملاحظته ان اغلب الشوارع تميزت بشكل مربع تتخلله طرق متوسطة العرض و الطول , اضافة الى تلاصق المساكن ببعضها و عدم تجاوز ارتفاعها الطابق الاول مع وجود المحلات التجارية في الطابق الارضي مما يبين نوعا من الاندماج بين الوظيفة السكنية و الخدماتية و اغلبها هي مساكن فردية.

توجد ايضا بعض المباني الفاخرة و بعض العمارات التي لا يتجاوز علوها ثلاثة طوابق , و بصفة عامة فقد تميز المركز القديم بتوفر كل النشاطات الاقتصادية و الادارية و ذلك خدمة للمعمرين الفرنسية.

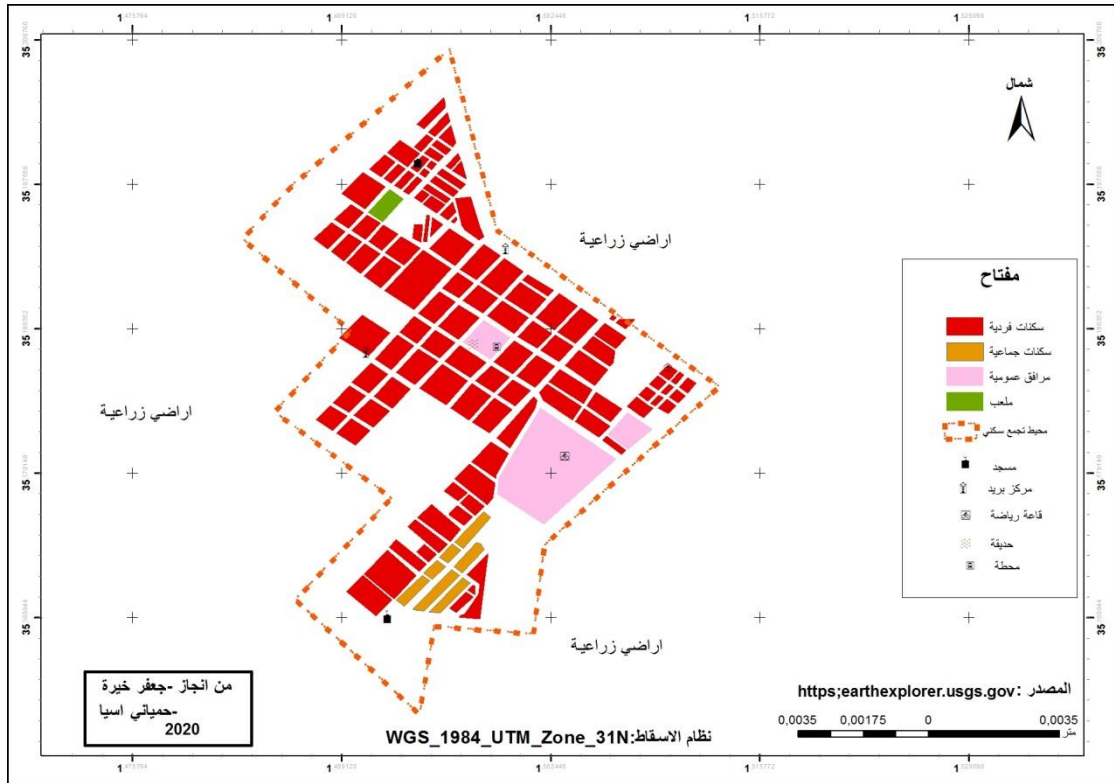
اما الجهة الشمالية للمدينة فتميزت بوجود سكنات فردية بسيطة من نمط "حوش" و هي تعكس الظروف المعيشية للقاطنين بها , حيث انها لم تكن تتوفر على ادنى شروط الحياة. وتفقر افتقارا شديدا للخدمات النشاطات الاقتصادية. و اقتصر سكانها في نشاطها على الرعي او النشاط الزراعي و ذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي فقط. ذلك لان العلاقة الموجودة بين الارياف و المدن و المتمثلة في تبادل السلع و الخدمات بالمنتج الزراعي و الحيواني , كسرت من طرف الاستعمار الفرنسي و تم توجيه الشبكة العمرانية في الجزائر ووسطها الريفي و الطبيعي لخدمة الاقتصاد الفرنسي.

الصورة رقم(04): الساحة.



المصدر: جوجل

الخريطة رقم (03):النواة الاستعمارية لمدينة السوقر.



تمثل الخريطة اعلاه النسيج العمراني لمدينة السوق فترة (1962-1989) اي قبل الاستقلال حيث نلاحظ ان نواة المدينة كانت عبارة عن ثكنة عسكرية لتشكل منها تجمع عمراني اذ ارتقت مدينة السوق من مكتب اداري استعماري صغير الى مقر بلدية استعمارية حيث أخذت خطة شطرنجية منظمة للتوسع و التطور على طول الطريق الوطني رقم 23، و ذلك بسبب موضعها المسطح، استلزم على الادارة الاستعمارية بناء هياكل قاعدية اساسية (ملعب، مركز البلدية، حديقتان، قاعة رياضة،) هذه الهياكل القاعدية لعبت دورا مهما في جذب لسكان المناطق المجاورة .

و نلاحظ ان اغلب الشوارع تميزت بشكل مربع تتخلله طرق متوسطة العرض و الطول، اضافة الى تلاصق المساكن ببعضها و عدم تجاوز ارتفاعها الطابق الاول، توجد ايضا بعض المباني الفاخرة و بعض العمارات التي لا يتجاوز علوها ثلاثة طوابق في الجهة الجنوبية، و بصفة عامة فقد تميز المركز القديم بتوفر كل النشاطات الاقتصادية و الادارية وذلك خدمة للمعمرين الفرنسية.

اما الجهة الشمالية للمدينة فتميزت بوجود سكنات فردية بسيطة من نمط "حوش" و هي تعكس الظروف المعيشية للقاطنين بها، حيث انها لم تكن تتوفر على ادنى شروط الحياة. حيث كانت تقتصر نشاطاتهم على الرعي والزراعة فقط.

_ مرحلة ما بعد الاستقلال (1962-2004):

يمكن تقسيم هذه المرحلة الاساسية الى عدة مراحل ثانوية:

_ مرحلة ما بين (1962-1976):

كانت بداية هذه المرحلة مع بداية الاستقلال مباشرة. تمتعت مدينة السوقر في هذه المرحلة ببعض المزايا الحضرية و بنفوذها المباشر على اوساطها المحلية . و قد تميزت المدينة بثبات في حركة توسع نسيجها الحضري و نموها بشكل عام .

و يعود السبب الاصيلي الى عدم الاهتمام بإيجاد وسيلة تعمير جديدة بعد الاستعمار الفرنسي مع عدم توفر الخبرة الميدانية الكافية للتخطيط المجالي و توجيه وتيرة التوسع العمراني.

على العموم شهدت مدينة السوقر في هذه الفترة بعض التوسعات في نسيجها الحضري , و لكن بشكل عشوائي و غير منظم . لا سيما و ان المدينة اصبحت ملزمة بالتوسع على حساب الاراضي الفلاحية و بالتالي طرحت اشكالية تنظيم المجال المتمثلة في تطوير نمو المدينة مع المحافظة على مقوماتها و عناصرها الطبيعية لأوساطها الريفية و من ضمنها الاراضي الزراعية الخصبة امتازت هذه الفترة ايضا بكثرة التخصيصات الفردية للأوعية العقارية والتي تمثلت في التجزئات التي بدا ظهورها منذ تلك الفترة حيث اخذت نصيبا لا بأس به من المجال.

الصورة رقم (05): شركة صنع البطاريات



-المصدر: جوجل

المرحلة ما بين (1976-1990):

لقد بلغت سرعة توسع النسيج الحضري قيمة لا بأس بها في هذه الفترة , و يرجع السبب الرئيسي الى انتهاء سياسة التجزئة للقطع و الاراضي المخصصة للبناء (Lotissement) وهي سياسة اذ كانت في بداية امرها حلا مثاليا و منهجا مناسباً للاستغلال الامثل للمجال فلقد ظهر الجانب السلبي لها فيما بعد , ومن ضمن الاهداف التي جعلت من اجلها سياسة التجزئة هو تفادي انشاء احياء المراقد بالمدينة و محاولة استئصالها من النسيج الحضري لها . و محاولة وضع انسجام بين التركيبة الاجتماعية للسكان و النسيج العمراني الحديث . اضافة على فك العزلة بتوفير المرافق الضرورية ووضع حد للفوارق بين الاحياء .

الا ان هذا تعارض تماما و في اغلب الاحياء مع ما هو موجود بها .

من بين المناطق السكنية المنجزة في هذه الفترة و التي طبقت فيها سياسة التجزئة

1_ المقاطعة الاولى في الجنوب الغربي للمدينة .

2_ المقاطعة الثانية في الشمال الشرقي للمدينة .

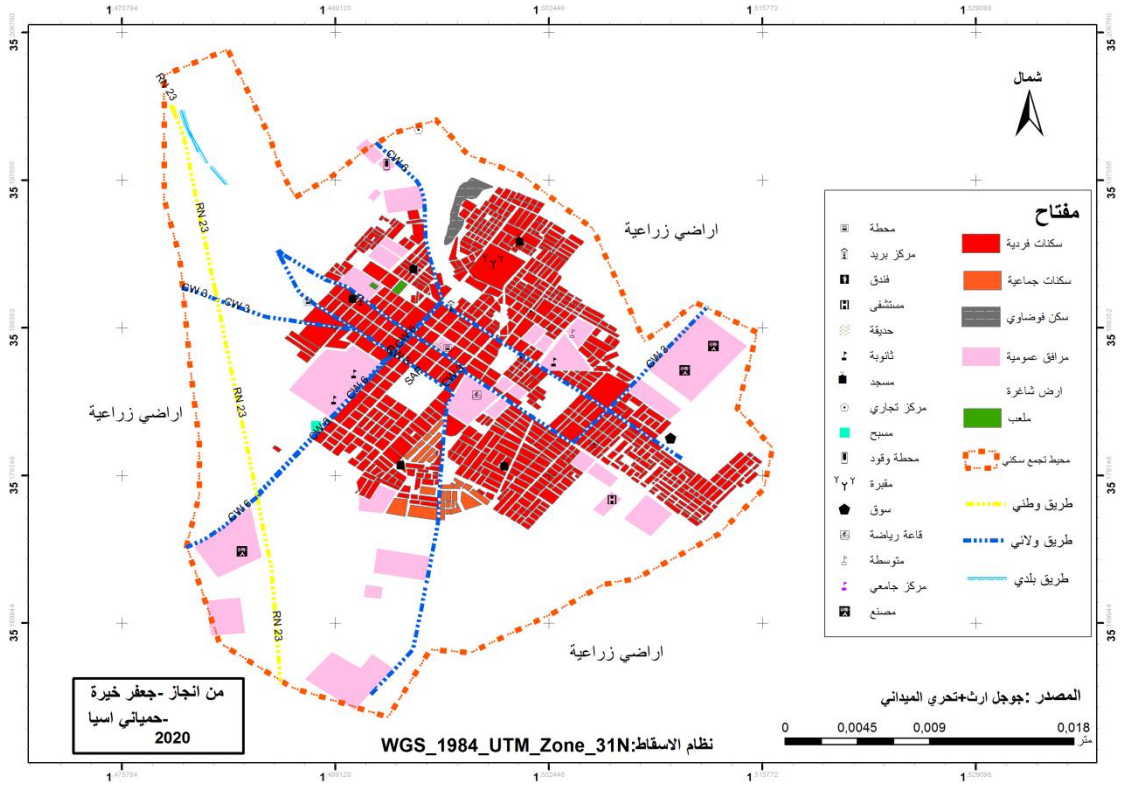
3_ المقاطعة الثالثة في الجنوب الشرقي للمدينة .

4_ المقاطعة الرابعة والمنطقة الصناعية (BATICIM) في شرق المدينة .

و من انواع العمليات الخاصة بالبناء التي انتهجت في هذه الفترة هي التعاونيات العقارية الموزعة على بعض احياء المدينة , اضافة الى عمليات البناء الذاتي لكنها تظهر بنسب قليلة اذا ما قورنت بسياسة التجزئة للقطع الارضية .

بالنسبة للاتجاه فإن النسيج الحضري في هذه المرحلة كان يسير بمحاذاة الطريق الوطني رقم 23 و الطرق الولائية رقم (3 و 6) و بذلك فهو يأخذ شكله المثلثي حيث يأخذ ثلاثة اتجاهات رئيسية هي غرب و شرق و جنوب .

الخريطة رقم(04): توسع النسيج العمراني سنة 1990.



المرحلة الخامسة 1990-2010:

مرحلة ظهور المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، كان توسع المدينة أيضا بشكل نصف إشعاعي في الجهة الغربية بشكل كثيف وشهدت استهلاك كبراً للمجال مع ظهور تجهيز متمثل في ملعب بمحاذاة شركة صنع البطاريات. قدر استهلاك المجال في هذه الفترة ب: 87.8 هكتار.

و مع الزيادة السكانية التي شهدتها مدينة السوقر نشطت عملية استهلاك المجال , وزادت سرعتها و في هذه الفترة بدأت تظهر النتائج السلبية لسياسة التجزئة و هي الاستغلال المفرط للمجال.

اضافة الى التجزئات و التعاونيات العقارية و البناء الذاتي ظهرت السكنات الاجتماعية و التساهمية تحقيقا لمتطلبات هؤلاء السكان وذلك بتوزيع القطع الارضية المخصصة للبناء و كذا السكنات الاجتماعية ومن اهم الملاحظات التي يمكن ادراجها في هذه المرحلة ما يلي:

_ الاستهلاك الواسع للمجال على حساب الاراضي الزراعية و بطريقة غير منظمة.

_ الاهمال الواضح لمركز المدينة و تعرضه لعمليات الهدم وانعدام الصيانة و غياب روح المحافظة على التراث العمراني القديم.

_ افتقار التوسعات الجديدة الى المرافق الضرورية وعدم اتصالها بمختلف الشبكات المتمثلة في الماء الصالح للشرب و الغاز والكهرباء وقنوات الصرف الصحي.

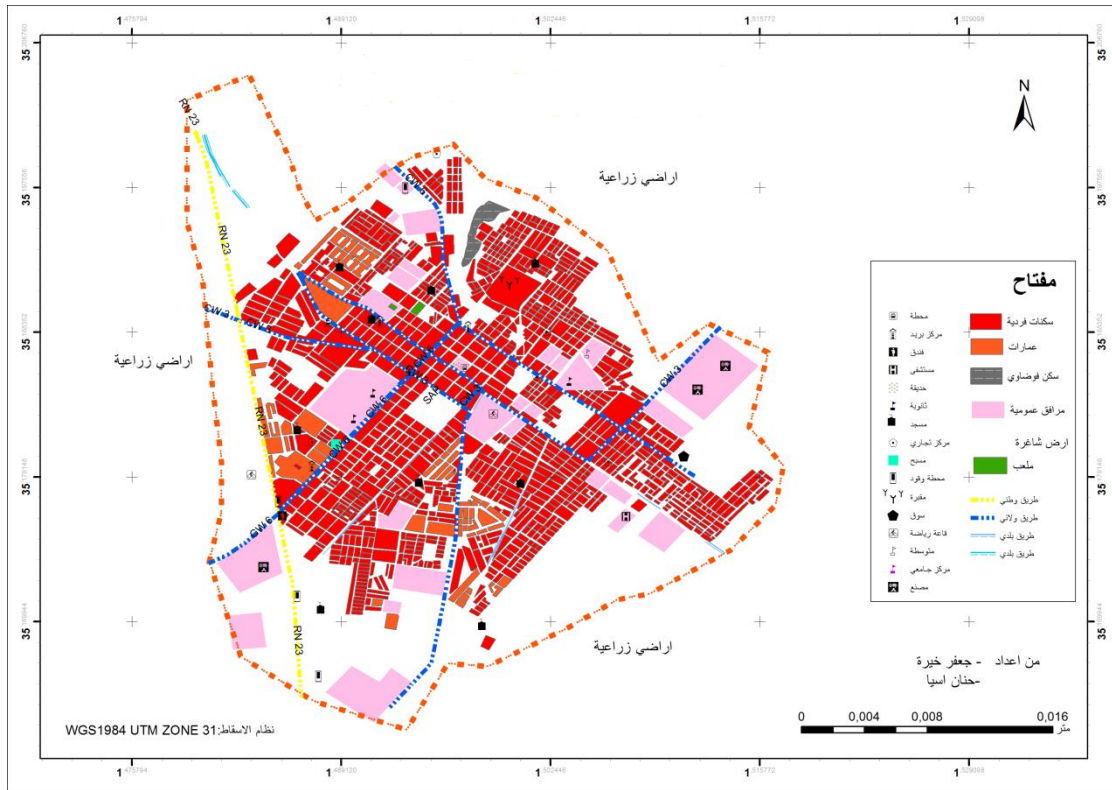
_ كما ظهرت مجددا البناءات الفوضوية التي بنيت على اراضي تابعة للدولة.

الصورة رقم (06): الملعب البلدي



المصدر: جوجل

الخريطة رقم(05): توسع النسيج العمراني سنة 2010



تمثل الخريطة اعلاه النسيج العمراني لمدينة السوقر سنة 2010, نلاحظ توسع مجالي واسع للمدينة في هذه الفترة خاصة الجهة الغربية شرق الطريق الوطني رقم 23 .
يتمثل هذا التطور المجالي في توسعات من ناحية التجهيزات و الاستعمال السكني بحيث تغطي التجزئات في استعمال الأرض بالمدينة بالإضافة الى البناء الذاتي , السكنات الاجتماعية , التعاونيات العقارية والسكنات التساهمية واتساع رقعة الاحياء الفوضوية .
نلاحظ أن النمط الفردي منتشر بنسبة عالية في هذه الفترة فأغلب السكان يتمتعون بالملكية الخاصة و يشمل ذلك عملية ومواد البناء وهذا ما تسبب في عكس صورة غير منسجمة لهذه التوسعات المجالية أدى إلى الإخلال بالمظهر الخارجي للسكنات.

المرحلة الحالية ما بعد 2010 إلى يومنا الحالي:

من خلال المراحل السابقة لاحظنا أن توسع المدينة كان عفوي على شكل قطرة زيت أما في هذه الفترة تم تجاوز العائق وهو الواد وإنشاء تجهيزات متمثلة في الملحق الجامعي و الحماية المدنية كما تم تعمّن الجيوب العمرانية الموجودة داخل المدينة. .
- قدر استهلاك المجال في هذه المرحلة ب: 22.1920 هكتار.

_ الصورة رقم (07): عمارة سكنية



المصدر : من التقاط الطالبان اوت 2020.

_ الصورة رقم(08): الملحق الجامعي.



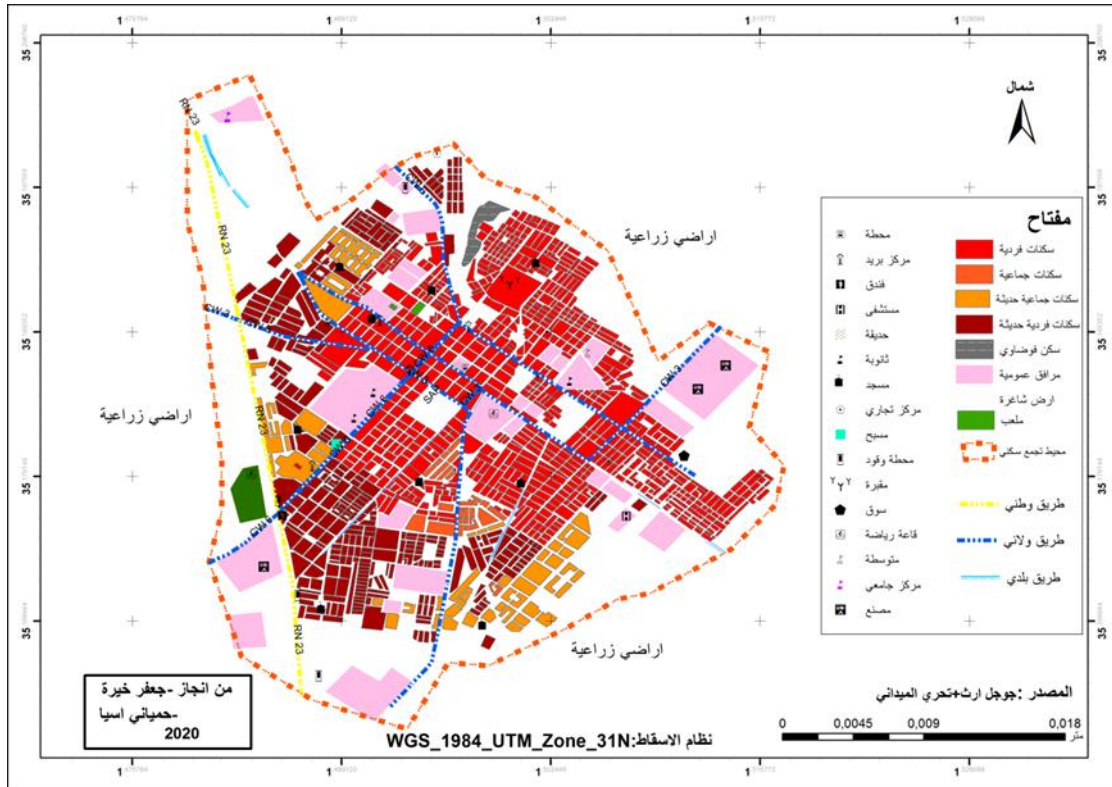
_ المصدر: من إلتقاط الطالبان اوت 2020

_ الصورة رقم (09): الحماية المدنية .



_ المصدر: من إنجاز الطالبان اوت 2020

الخريطة رقم (06):توسع النسيج العمراني سنة 2020.



تمثل الخريطة اعلاه تطور النسيج العمراني لبلدية السوق سنة 2020 حيث نلاحظ ظهور توسعات تقتصر على الجهة الجنوبية الغربية، وتتمثل هذه التوسعات في عمارات حيث انتهجت الدولة سياسة البناء العمودي في هذه الفترة واستغناء عن البناء الافقي الذي استهلك استهلاك غير عقلاني للمجال بالإضافة الى مرافق عمومية (مستشفى) بالإضافة إلى سكنات فردية وتجهيزات تعليمية كإنشاء متوسطة، ثانوية، وابتدائيتين ومركز التكوين المهني، وتجهيزات دينية تمثلت في بناء مساجد. أما المركز الجامعي أنشئ بالجهة الشمالية الشرقية بالقرب من الطريق البلدي الرابط بين ولاية تيارت و بلدية السوق , بالإضافة إلى تجمعات سكنية فردية و مركز للحماية المدنية في الجهة الشمالية الغربية.

يعود سبب اختناق توسع المدينة و اقتصاره على الجهة الجنوبية الغربية عدا بعض المنشآت التي جهزت في باقي حدود المدينة الى عدة أسباب أهمها :

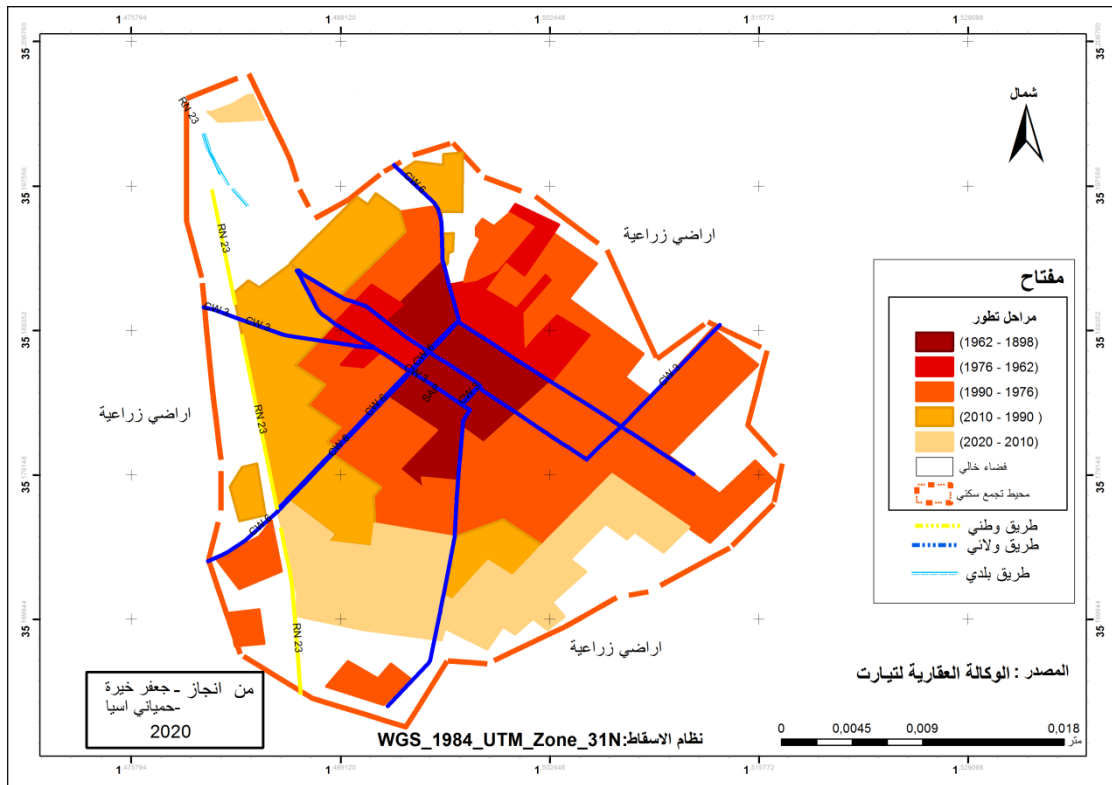
- إنشاء الأحياء الفوضوية في الجهة الشرقية للمدينة .

- واد السويق الذي لم يهيئ ليومنا هذا فلزال مكتب لنفايات و مصب لقنوات الصرف الصحي مما أدى إلى تشويه منظر الواد وانتشار الأمراض و الحشرات الضارة و الروائح المنبعثة منه .

- أما الجهة الشمالية وهي أن ملكية الأراضي تعود للفلاحين و المزارعين وهي اراضي زراعية 100 بالمئة.

- الرفض المطلق لممتلكي الأراضي بيع أراضيهم أو التنازل عنها سواءا كلها أو جزء منها.

الخريطة رقم (07): مراحل التوسع العمراني لمدينة السوقر من 1898 الى 2020.



تمثل الخريطة أعلاه مراحل التطور العمراني لمدينة السوق حيث نلاحظ توسع النسيج الحضري للمدينة بداية من 1898م حيث بدأت أهمية التعمير إذ وضع الاستعمار الفرنسي النواة الأولى لتشكل المدينة بإرسائه لمختلف الهياكل الأساسية خدمة لمصالحه الخاصة إلى غاية 1962م بعد ذلك دخلت المدينة مرحلتها الجديدة و هي مرحلة ما بعد الاستقلال و التي قسمناها إلى 04 مراحل أساسية:

1962م _ 1976م: عانت هذه المرحلة من الإهمال الشديد نتيجة غياب التخطيط.

1976م _ 1990م : بدأ الاهتمام بالمجال في هذه المرحلة بظهور عملية التجزئة.

1990_ 2010م : ازدادت وتيرة التوسع العمراني وذلك بظهور عملية البناء الذاتي, السكنات التساهمية, السكنات الاجتماعية و عملية التجزئة بالإضافة الى ظهور الأحياء الفوضوية. ظهرت أنواع متعددة من البناء وقد واجه هذا التوسع بعض العراقيل الطبيعية والتقنية والتي تم تجاوز العديد منها خاصة الأراضي الزراعية

2010_ 2020م: ظهور توسعات جديدة أغلبها في الجهة الجنوب الغربية بالإضافة إلى التجهيزات و المرافق. كما تعرضنا إلى مختلف استخدامات الأرض واتضح لنا ما يلي: أن السكن يحتل أكبر نسبة في استخدام المجال لزيادة الطلب عليه.

- تركز التجهيزات و المرافق العمومية في مركز القديم بينما التوسعات الجديدة تكاد تقتصر على السكن فقط.

1_2 خلاصة التطور العمراني:

-أخذت المدينة تتطور انطلاقا من مركز الحالي وهذا على طول المحاور الرئيسية) الطرق الولائية رقم 3 و 6 (باتجاه الجنوب و بمحاذاة الطريق الوطني رقم) 23 .

-و كان التطور العمراني على شكل تجزئات ترابية في مراحل الأولى و نوع من التوسعات التي تستهلك المجال بالإضافة الى افتقارها الى المرافق الضرورية ،في حنْ يلم المركز بجل التجهيزات.

2_ العوائق المحددة للتوسع العمراني:

إن العوائق المحددة للتوسع العمراني لمدينة السوق تتمثل في العناصر التالية :

1-2 العوائق الطبيعية: هي حواجز لم يكن لإنسان دخل في تواجدها و من خلال دراسة موضع مدينة السوق وجدنا نوعين من الاراضي :

*اراضي قابلة للتعمير

*اراضي غير قابلة للتعمير

من بين هذه العراقيل واد سويقر : يقع شمال المدينة.لذلك يشكل عائقا توسع الاراضي الواقعة شمالا . اضافة الى الفيضانات التي يتعرض لها الواد في الفترات الممطرة . و يعتبر هذا الواد الصب الرئيسي لمياه الصرف الصحي و الصناعي بالمدينة .

اذ يشكل هذا المصب المفتوح علي الطبيعة مركز خطر بيئي كبير يبلغ طول الواد حوالي 500متر و عرضه ما بين 1.5متر و 2.5 متر

الأراضي الفلاحية : تحيط بالمدينة وهي متفاوتة الجودة و المردود و اهم المنتجات الزراعية نجد : الحبوب , الخرطان , الاشجار و الكروم , زراعة الخضروات المعيشية و الخضر الجافة (خاصة الجهة الشمالية).

يمكننا تقسيم هذه الاراضي الى نوعين :

(ا) اراضي خصبة ذات مردود عالي : تحيط بالمدينة من الجهة الشمالية و و الشمالية الغربية , و الجنوبية الشرقية , و الشمالية الشرقية , و تقتصر على زراعة الحبوب .

(ب) اراضي اقل خصوبة وذات مردود متوسط : تحيط بالمدينة من الجهة الجنوبية الغربية و الجهة الغربية , و هي صالحة لزراعة الكروم و الاشجار المثمرة .

2-2 العوائق التقنية :

تتمثل العراقيل التقنية في الشبكات الضرورية و المركبات الضخمة التي انجزها الانسان و التي يصعب تجاوزها احيانا .

مؤسسة ENPEC : تختص في صنع البطاريات و تقع غرب المدينة بجانب طريق الوزن الثقيل و بالتالي تقف حائلا امام التوسعات العمرانية من الناحية الغربية اضافة الى ذلك فإن السكان يتعرضون يوميا الى خطر المواد الغازية السامة التي تلوث الجو اضافة الى النفايات الصلبة الخطيرة التي تتسرب الى التربة بعد تحللها .

القناة الحامية للمدينة: تعرقل الوسع في الناحية الجنوبية والغربية و رغم انها قد وضعت من أجل حماية المدينة من الفيضانات. الا انها لم توضع في المكان المناسب . و تستعمل الان كمصب للنفايات السائلة للمصانع مما يشكل ذلك خطرا كبيرا كونها تعتبر مجموعة من الاراضي الزراعية

أنبوب الغاز الطبيعي: حاجز أمام التوسع من الجهة الغربية .

منطقة التفريغ العمومي : تقع هذه المنطقة في الجهة الشرقية للمدينة و تشكل عائقا امام توسعها لاسيما مع كبر مساحتها و الاهمال الشديد .

الحزمة الكهربائية: تبلغ الطاقة المتوسطة لخدمة التيار الكهربائي 30 كيلو فولط تمتد على طول الجهة الشمالية الغربية و الجنوبية الشرقية و بالتالي تعمل على فصل المناطق العمرانية عن بعضها .

3_ الطبيعة القانونية للملكية العقارية :

توجد بالبلدية أربعة أنواع للملكية العقارية وهي موزعة كما يلي: أملاك البلدية وهي تحتل الرتبة الأولى من حيث المساحة ثم تليها أملاك الدولة أما الملكية الخاصة فهي قليلة جدا و يوجد معظمها في مركز المدينة أما الأملاك العمومية فهي تتمثل اغلبها في المقابر .

4_ اتجاهات التوسع:

إن توسعات مدينة السوقر مبرمجة على ثلاث مراحل : المدى القصير، المدى المتوسط و المدى الطويل و هذا تبعا للتحديدات التي وضعها المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير ، فمناطق التوسع المستقبلية تقع على الناحية الشرقية و الجنوبية الشرقية ، وهذا بسبب العوائق المذكورة سابقا و على رأسها الأراضي الفلاحية.

5_ هيكلية النسيج العمراني:

يعتبر النقل أحد العناصر في نظام العلاقات المجالية كما يعتبر أحد العوامل المرتبطة بتنمية المراكز الحضرية ، بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه في عملية الربط بين الوحدات و الأنشطة المختلفة كالخدمات ، الصناعة و أماكن العمل .

ويوجد بمدينة السوقر المحاور المهيكلة الآتية :

(أ) المحور الرئيسي: وهو يتمثل في الطريق الوطني رقم 23 الرابط بين غليزان شمالا و الاغواط جنوبا مرورا بتيارت، السوقر و بلدية افلو.

الصورة رقم (10) الطريق الوطني رقم 23

TIARET 1960. Route de trézel. La Montagne Carrée (Djebel Sidi El Abed)



المصدر: جوجل

ب)المحاور المهيكلية الثانوية: هناك عدة طرق تتمثل في الطرق الولائية رقم 03 و 06 و هي التي تصل المدينة بالبلديات المجاورة ، حيث يتقاطعان بمركز الدينة و هي طرق تعرف الاكتظاظ في حركة المرور .

الصورة رقم (11): طريق رئيسي



المصدر: من اعداد الطالبتان اكتوبر 2020 .

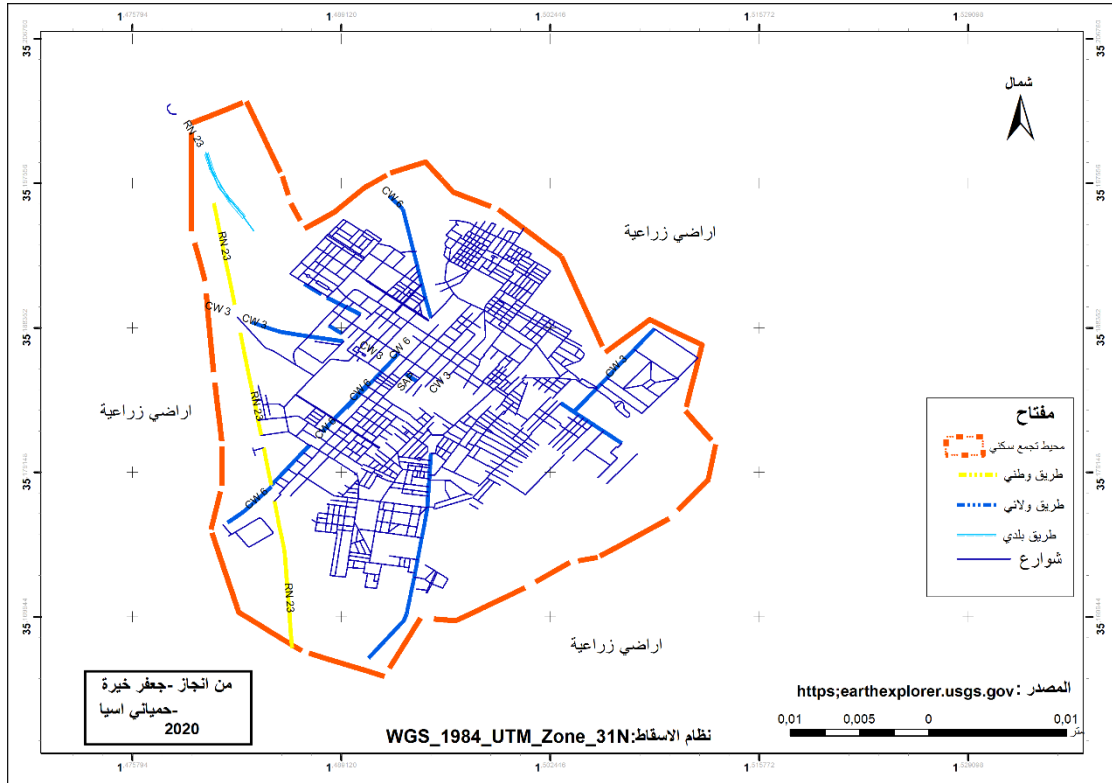
ج- المحاور المهيكلية الثالثة: هناك عدة طرق وظيفتها ربط الطرق المحلية بالوحدات الأساسية.

الصورة رقم (12) : طريق ثانوي



- المصدر: من التقاط الطالبتان اكتوبر 2020 .

الخريطة رقم(08): شبكة الطرقات لمدينة السوق.



6_ تقسيم المدينة إلى قطاعات:

قصد التمكن من السيطرة على المجال الحضري قسمت مدينة السوق إلى قطاعات معتمدين في ذلك على عدة خصائص و مميزات مرتبطة بالتسيير العمراني للمدينة و هي حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلدية السوق فان المدينة مقسمة إلى خمسة قطاعات هي كالآتي

_ القطاع الأول:

يقع في الجنوب الغربي للمدينة يحده الطريق الوطني من الجهة الغربية وهو يضم كل من حي 270 مسكن وحظيرة البلدية وحي 174 مسكن.....الخ .

_ القطاع الثاني:

يقع في الشمال الغربي للمدينة يحده القطاع الخامس من الجهة الغربية وواد السوق من الجهة الشمالية الشرقية ويضم كل من البناء الذاتي في الشمال وبعض التجهيزات الإدارية كمقر الدائرة والوكالة العقارية وكذا مركز البريد...الخ .

_ القطاع الثالث:

وهو يقع في الجنوب يحده من الجهة الشرقية الطريق الأولي الممتد إلى بلدية الفايجة ويوجد بو تجزئة 98 مسكن، تجزئة 451 مسكن كما انو يضم منطقة توسع المدينة .

_ القطاع الرابع:

يقع في الجهة الشرقية للمدينة يحده الواد من الجهة الشرقية ويضم كل من حي مجاط وحي الحمري والبناء الذاتي في الجهة الجنوبية كما يوجد بو السوق وبعض التجهيزات الخدماتية والتعليمية .

_القطاع الخامس:

يقع في الجهة الغربية يحده الطريق الوطني من الجهة الغربية وهو يضم مجموعة هامة من التجهيزات المتمثلة في 03مستشفيات و 06ثانويات بالإضافة إلى متوسطات ومركز للمعوقين ويوجد بو كذلك حي 400 مسكن والسكنات الجماعية المتواجدة بمحاذاة الطريق الوطني28.

و نظرا لأهمية مركز المدينة و طابعه الوظيفي المميز تم تقسيمه الى 05 وحدات

الجدول رقم (11): يوضح الوحدات المكونة لمركز مدينة السوق.

الوحدة	المساحة(هكتار)	نسبة التجهيزات
الوحدة 01 النواة المركزية	16.4	03.4
الوحدة 02 شرق النواة	5.3	04.3
الوحدة 03جنوب النواة	3.9	/
الوحدة 04غرب النواة	9.9	24.51
الوحدة05شمال النواة	12.2	24.57

-المصدر مخطط شغل الاراضي رقم01+المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير.

_7 استخدام الارض بمدينة السوق :

ان موضع الاستخدامات الارض يحتل الصدارة في توجيهات الدولة لتحقيق الاستغلال الامثل لرقعة الارض , و نوعية استخدام الارض , هي طريقة جديدة مهمة للمخططين لتصحيح اخطاء من سبقهم , و معرفة كيف تستعمل الارض , و مردود هذا الاستعمال يهدف الى الحفاظ على اجود الاراضي المنتجة , و خاصة الزراعية منها , و تنظيم الاستفادة من المساحات الحضرية لخدمة الاقتصاد الحضري و انشطته .

7-1 الاستعمال السكني:

تحتل الوظيفة السكنية المرتبة الاولى في استخدام الارض بمدينة السوقر إذ تشكل ما نسبته أكثر من 71% من المساحة الإجمالية للمدينة و التي تقدر 450 هكتار و تختلف السكنات في مدينة السوقر حسب أنماطها من الجماعي و شبه الجماعي و الفردي و يعتبر النمط الفردي هو الأكثر انتشارا .

كما تتباين السكنات حسب أنواع عمليات البناء و الوضعية القانونية لها .

على العموم فإن مختلف أنواع الاستعمالات السكنية بالمدينة هي ترجمة للبنية الاجتماعية و الاقتصادية لمجتمع المدينة إذ أن أغلب السكنات يميلون السكن الفردي و على النمط الحديث .

7-2 الاستعمال الخدماتي :

و يتمثل في الوحدات التعليمية بمراتبها المختلفة و الوحدات الصحية أيضا و المرافق الادارية و التجهيزات العامة لكنها لا تتوزع بصفة الملائمة . خاصة في التوسعات الجديدة لمدينة السوقر حيث أن اختيار الارض الخاصة بمثل هذه الخدمات لا تراعي إمكانية وصولها إلى جميع المستفيدين و هي تشغل 19,01% من المساحة الاجمالية للمدينة .

7_3 الاستعمال الصناعي:

تمثل في الوحدات الصناعي ENPEC و BATCIM و تتوضع على هوامش المدينة و تشغل 04,75% من المساحة الاجمالية .

7_4 الاستعمال التجاري:

تلعب السوق الاسبوعي لمدينة السوقر دورا هاما في التجارة إضافة إلى أن نفوذها عبر بلديات الولاية فإن للسوق الاسبوعية نفوذا يصل الى العديد من ولايات الوطن خاصة تجارة

المواشي أضف إلى ذلك مركز المدينة الذي يشتمل على غالبية الدكاكين و المحلات التجارية و الذي يؤول إليه سكان باقي الاحياء لقضاء حاجياتهم اليومية .

7_5 المناطق الحرة والمساحات الخضراء:

تتمثل المساحات الحرة في المساحات الشاغرة و المساحات الخضراء الموجودة بها و بنسبة 04 % من المساحة الاجمالية هذه النسبة التي تشترك فيها المساحات الخضراء مع الساحات الغير قابلة للتعمير بالمدينة . هي نسبة ضئيلة جدا إذا ما قورنت بالمساحة الاجمالية للمدينة حيث نلاحظ الاهمال الشديد للمساحات الخضراء الموجودة و عدم إدراج مثل هذه المشاريع البيئية صنف البرامج الخاصة للمدينة .

8-الإطار المبني:

8_1 السكن:

يعتبر السكن من أهم العوامل التي تعكس قدرات المجتمع الحضري خاصة الاقتصادية منها بلغ عدد المساكن بمدينة السوق 11440 سنة 2007 و يمثل أكثر من 72% من المساحة الإجمالية . و يتميز السكن في مدينة السوق بالتنوع (فردي ، نصف جماعي، جماعي).

- تطور الحظيرة السكنية:

جدول رقم(12) : يبين تطور الحظيرة السكنية لمدينة السوق في الفترة 1987_2007 .

السنوات	1987	1992	2000	2007	حاليا
مدينة السوق	5821	5918	8123	11440	/

_ من خلال النتائج المحصل عليها من الجدول(12) نلاحظ أن الحظيرة السكنية عرفت تطورا كبنياً بالمدينة وهذا ما يفسره النزوح السكاني من التجمعات والمناطق المجاورة.

8_2 أنماط السكان:**تخطيط المباني:**

"التخطيط في تعريفه العام هو علم تصنيف الأنماط والذي يسمح بتحليل أسهل لحقيقة معقدة

41,,

يسيطر السكن الفردي على أغلبية الحاضرة السكنية وهذا راجع إلى الطابع المعيشي وذهنية السكان لمدينة السوقر حيث يتركز هذا النمط في مركز المدينة أي النواة الأولى، لشا لا يمكننا من استغلال المجال بطريقة عقلانية ما لم يتم الاستهلاك السريع للمجال و عدم القضاء على أزمة السكن وتلبية الحاجيات المستقبلية أما السكن الجماعي الذي يتركز في الجهة الشمالية الغربية والجهة الغربية للمدينة ما يشكل تدرج هندسي غنّ منسجم وظيفيا .

1. النمط الاوروبي :

و يرجع هذا النوع إلى الفئة الاستعمارية حيث يمثل المباني القديمة محدودة الارتفاع بطابق أو طابقين على الأكثر على نمط المباني الريفية الفرنسية سكناته مبنية بالحجارة وأسقفه مغطاة بالقرميد تستند على دعائم خشبية وتمتاز بفتح بفتحاتها الطولية و يضم هذا النمط كل من حي كاسطور , حي الحمري , حي دالاس ,حي باكير

الصورة رقم (13) مسكن من نوع أوروبي .



2AZUCHELLI : <<INTRODUCYION A L'URBANISME OPERATIONNEL ET LA COMPOSITION >

المصدر : www.wadilarab.com/t13253-topic

2. النمط الفردي العشوائي:

هذا النوع من السكنات يتميز باستحداث داخل المسكن الواحد سواء بتحويلات الإسطبلات و المخازن إلى سكنات أو بتقسيم البنايات القديمة إلى أجزاء صغيرة أو بناء سكنات جديدة داخل أفنية السكنات القديمة .

الصورة رقم (14) مسكن من نوع فردي عشوائي.



المصدر: من التقاط الطالبان اوت 2020 .

3. النمط الفردي الحديث:

و هي مباني حديثة النشأة سواء المتعلقة بالتجهيزات المستحدثة في الأونة الأخيرة كمكتب البريد أو المتعلقة السكنات الفردية كنمط الفيلات و هذه البنايات تم استحداثها على أنقاض البنايات القديمة و تتميز بشكل هندسي منتظم ظهر هذا النمط منذ الثمانينات و هي مساكن ذات طوابق لا تزيد عن ثلاثة و في المتوسط تصل إلى (R+1) لذا أشكال خارجية المختلفة نتيجة التغيير التقني في التصاميم و التنظيم العام و التراصف و المستوى المعيشي لسكانها، يتميز ذا النمط بأسقف موصولة (dalle) تختلف في تقسيماتها الداخلية و أحجامها، و يضم هذا النمط حي دلاس و جزء من حي كاستور.

الصورة رقم(15) مسكن من النمط الحديث.



المصدر: من التقاط الطالبتان 2020.

4. النمط الفوضوي:

يتميز هذا النمط من السكن بعشوائية أشكاله ووضعيته سواء من الحالة القانونية الاشرعية أو الحالة الفيزيائية الرديئة التي تعاني منها جل المسائل فاعلمها بنايات قصديرية و التي تفتقر للشبكات الضرورية بالأخص شبكة الصرف الصحي و تدهور الطرقات , هذا النوع بعد الاستقلال و انتشر بصورة ملحوظة خصوصا بعد 1990 إثر نزوح سكان الأرياف نحو التجمع الرئيسي بسبب الأوضاع الأمنية خلال هذه الفترة .

الصورة رقم (16) مسكن من نمط فوضوي.



المصدر: من التقاط الطالبتان 2020 .

الصورة رقم (17) مسكن من نمط فوضوي.



المصدر: من التقاط الطالبان 2020.

(ب) السكن النصف جماعي:

أما السكن النصف جماعي فهو بنسبة ضئيلة في الحظيرة السكنية هي عمارات ذات شكل خارجي موحد، تتشابه في الواجهات وتتكون من 06 طوابق (R+1) تختلف فيما بينها من حيث عدد الغرف ونحصى منها 71 مسكن , 200 مسكن , 150 مسكن , 100 مسكن.

هذه الظاهرة تحتم علينا الاهتمام بالنمط الجماعي والنصف جماعي في التوسعات المستقبلية لتمكيننا من تحقيق توازن في المجال السكني لاستيعاب وتلبية الاحتياجات المستقبلية .

الجدول رقم (13) : يبين نمط السكنات لمدينة السوقر في بعض الاحياء.

نمط السكنات	الأحياء	
سكنات فردية سكنات فردية(فوضوية)	حي الحمري مجاط	الشمال
سكنات فردية	حي أولاد الشيخ	الشرق
سكنات فردية	حي دالاس	الجنوب
سكنات فردية	حي كاسطور	
سكن جماعي	حي 200 مسكن	
سكن جماعي	حي 150 مسكن	
سكن جماعي	حي 100 مسكن	الغرب
سكن نصف جماعي	حي 71 مسكن	
سكن فردي	حي 64 مسكن	

المصدر: إعداد الطالبتان 2020.

جدول (14) :رقم يبين انماط السكنات بمدينة السوقر .

المجموع	نصف جماعي		جماعي		فردى		/
	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
1120	11.42	128	31.78	347	65071	997	مدينة السوقر
1039	/	/	15.55	50	85.45		مركز مدينة السوقر

المصدر: المصلحة التقنية لبلدية السوقر.

تعرف مدينة السوقر تنوع في انماط السكن حيث يغلب النمط الفردي بنسبة 65.71 بالمئة و يليه النمط بنسبة 31.78 بالمئة ثم النمط النصف الجماعي بنسبة 11.42 بالمئة و هي حديثة الظهور اما بالنسبة لمركز المدينة فيغلب عليه النمط الفردي بشكل كبير و هو لا يتجاوز في الغالب الطابق الواحد , اما السكن الجماعي فلا يتعدى 3 بالمئة من السكن و هو حديث ظهر بعد سنة 1992 , يصل ارتفاعها الى 05 طوابق (ط+4) اما حاليا اما يصل الى R+6.

8_3 ارتفاع المباني:

عند ما تضيق الأراضي بالمدينة يميل السكان على تعليية بناياتهم حتى تحتوى على عدد اكبر من المساكن حيث تنبسط الأرض و تتوسع و تنخفض قيمتها و عادة ما تمتد المدينة بشكل افقي و تتوسع ميدانها و تكثر من بناء البيوت المنخفضة .⁴²

إذن غالبا علوا المباني يرتبط بضيق أو ارتفاع أو مساحة , فعند صغر مساحة البناء يلجأ إلى تعليية المباني قصد توسيع المسكن و توفير أكبر عدد من الغرف , زمن الضاهر لدينا أنه منطقة السوقر يغلب عليها طابع التوسيع الأفقي الذي يتراوح ارتفاعه بين طابق الارضي R والطابق الأرضي R+3 و لدينا سكنات جماعية تصل الى R+6 .

⁴² عبد الفتاح وهيبية (جغرافية العمران) منشأة المعارض الإسكندرية 1975.

8_4 التجهيزات العمومية:

تعتبر التجهيزات العمومية عنصر أساسي في تركيبة أي تجمع حضري ، كما تعد أهم عنصر استقطاب في المدينة و مدينة السوقر تحوي جملة من المرافق الصحية ، التعليمية ، الإدارية، الدينية ،الثقافية الخ.

_ التجهيزات الصحية:

الجدول رقم (15): يمثل توزيع التجهيزات الصحية حسب القطاعات.

رقم القطاع	01	02	03	04	05	المجموع	الملاحظة
مستشفى	01	/	/	/	01	02	155 سرير
قاعة علاج	/	01	/	02	/	03	02 غير عملية
عيادة م الخدمات	01	/	/	/	/	01	لا شيء
عيادة خاصة	03	01	02	01	04	11	لا شيء
صيدلية	04	06	03	05	07	25	لا شيء
عيادة متخصصة	01	/	01	/	02	04	لا شيء
عيادة اسنان	02	01	/	02	03	08	لا شيء
مركز المعوقين	/	/	/	/	01	01	لا شيء

المصدر: مديرية الصحة لولاية تيارت.

_ من خلال معطيات الجدول رقم (15) نلاحظ أن أغلب التجهيزات الصحية تتمركز في القطاع الخامس بالدرجة الأولى ثم يليه القطاع الأول بالدرجة الثانية إلا أن القطاع الرابع تقل نسبة التجهيزات بالرغم من مساحته وكثافته السكانية وبعد أطرافه عن مركز المدينة وعن التجهيزات الضرورية- أما بالنسبة لموقع المستشفى في القطاع الأول فإنه لا يرقى إلى المعايير اللازمة تتطلب وجوده خارج المركز نظرا لحساسيته من الإزعاجات المختلفة.

الصورة رقم (18) : مستشفى بلدية السوقر .



المصدر: من التقاط الطالبتان 2020.

_التجهيزات الرياضية والثقافية:

الجدول (16): يبين توزيع التجهيزات الرياضية والثقافية حسب القطاعات العمرانية.

رقم القطاع التجهيز	01	02	03	04	05	المجموع	الملاحظات
ملعب بلدي	/	/	/	/	/	01	لا شيء
مسبح بلدي	/	/	01	/	/	01	/
مسبح خاص	/	/	/	/	01	/	/
قاعة م الرياضات	/	/	/	/	01	01	/
مركب جوازي	/	/	/	/	01	01	/
ساحات لعب	/	01	01	01	/	03	1 في طور الانجاز

دار الشباب	/	/	/	/	01	01	لا شيء
---------------	---	---	---	---	----	----	--------

المصدر: المصالح البلدية.

- من خلال تحليل معطيات الجدول نجد أن هناك اختلال كبير في توزيع التجهيزات خاصة عند مقارنة القطاع الأول بالقطاع الخامس الذي يستحوذ على اغلب التجهيزات ، كما أن هذا التوزيع غير العادل للتجهيزات يؤدي بالضغط على القطاع الخامس الذي و مجبر على تغطية العجز المسجل في الأحياء المجاورة.

_ التجهيزات التعليمية:

جدول رقم(17): يمثل التجهيزات التعليمية الموجودة بمدينة السوق.

المستوى	عدد المدارس	عدد الاقسام	عدد التلاميذ	معدل شغل القسم
الابتدائي	30	294	11609	39
المتوسط	9	155	6498	42
الثانوي	4	70	2588	36

المصدر: مكتب البناء و التعمير للبلدية + اعداد الطالبان.

يظهر جليا من خلال تحليل الجدول رقم(16) إن وظيفة القطاع الأول تتمثل في الوظيفة الإدارية بالدرجة الأولى بعد الوظيفة السكنية وهذا ما يجعل المدينة في ازدهار يومي مستمر لتلبية خدمات السكان هذا الأخير الذي يؤثر في سلامة الحركة و المرور في مركز المدينة .

الصورة رقم (19): مركز التكوين المهني.



المصدر: من التقاط الطالبان 2020.

الصورة رقم (20): متوسطة طالب عبد الرحمان.



المصدر : من اعداد الطالبتان 2020.

التجهيزات التجارية:

جدول رقم (18): يوضح توزيع التجهيزات التجارية حسب القطاعات.

المجموع	القطاع 05	القطاع 04	القطاع 03	القطاع 02	القطاع 01	
05	02	01	/	/	02	المؤسسات الاقتصادية
03	/	02	/	01	/	السوق
02	01	01	/	/	/	التجهيزات التجارية

المصدر : من اعداد الطالبتان 2020.

تلعب المؤسسات الاقتصادية و التجارية دورا هاما في انتعاش الاقتصاد المحلي و تحسين الظروف المعيشية غير انها تشكل نقاط جلب للسكان مما يؤدي الى خلل في التوازن الوظيفي لباقي الاحياء.

_التجهيزات الدينية:

يوجد بالمدينة 15 مسجدا بالإضافة الى ثلاثة زوايا و كذا المدارس القرآنية.

تلعب المؤسسات الاقتصادية و التجارية دورا هاما في انتعاش الاقتصاد المحلي و تحسين الظروف المعيشية غير أنها تشكل نقاط جذب للسكان مما يؤدي إلى خلل في التوازن الوظيفي لباقي الأحياء.

الصورة رقم (21): مسجد



المصدر: من اعداد الطالبتان 2020.

9_ الاطار الغير المبني :

9_1 الشبكات القاعدية:

تعتبر الشبكة القاعدية المهيكلة الرئيسي و المهم للمدينة, تتمثل في مصادر المياه الصالحة للشرب و شبكة المياه القذرة.

أ_ شبكة الطرق:

ترسى مدينة السوقر في منطقة تتقاطع فيها مجموعة من الطرق الهامة و هي

الطريق الوطني رقم 23 الرابط بين ولايتي وهران الاغواط , الطريق الولائي رقم 03 الرابط بين بلدية السوقر و بلدية عين دزاريت , الطريق الولائي رقم 06 الرابط بين بلدية السوقر و بلدية بوشقيف .

فحص كثافة الطرقات بين ان البلدية بها معدل كثافة معتدل قدره 0.70 كلم/كلم 2 .

جدول رقم (19): يبين شبكة الطرق ب كم.

طريق وطني	طريق ولائي	طريق بلدي	طرق داخلية
15	62	55	55

_ المصدر: مديرية الأشغال العمومية

_ ب) شبكة المياه الصالحة للشرب:

تتزوّد يومياً بحوالي 1000م³ من المياه الصالحة للشرب مصدرها بلدية توسنينة التي تبعد ب 23 كم على المدينة و هي نابعة من الابار, تخزن هذه المياه في خزانات و يتم توزيعها على النسيج العمراني للمدينة بواسطة شبكة من القنوات الرئيسية و الثانوية

_ ج) شبكة الغاز:

يقطع مدينة السوق انبوب غاز ذو اهمية جهوية قادم من حاسي الرمل باتجاه ارزيو .

_ د) شبكة الصرف الصحي: تستفيد مدينة السوق من شبكة للصرف الصحي تغطي المدينة و بعض التجمعات المجاورة, حيث تصب هذه المياه في واد السويقر.

9-2 المساحات الخضراء:

رغم الدور الهام الذي فمدينة السوق تعرف نقص كبير في المساحات الخضراء ، ويعتبر مركز المدينة هو الأوفر حيث يضم حديقتين تعود الى الفترة الاستعمارية.

الصورة رقم: (22) حديقة Trézel



-المصدر: جوجل .

10_ انماط التعمير بالتوسعات العمرانية لمدينة السوقر :

تلبية للاحتياجات المتزايدة على السكن من طرف السكان عرفت مدينة السوقر عدة انواع من عمليات البناء حيث كانت تهيئة القطع الارضية المخصصة للبناء قسوة شبه مجمدة و ذلك لغياب النصوص التشريعية في هذا المجال و فصل في الامر بعد ذلك لصالح البلديات منذ سنة 1974.

(1976-1990) هي مرحلة من مراحل التوسع العمراني لمدينة السوقر كانت البداية الاولى للاهتمام بالاستغلال الامثل و ذلك عن طريق التخطيط و التحكم في توسع المدينة لا سيما مع تسارع النمو الديمغرافي لسكان المدينة و زيادة الحاجة الى السكن و المجال بصفة عامة و بالتالي ظهرت التجزئة كأول سياسة لاستغلال المجال و التي لا تزال سارية المفعول الى يومنا هذا

فترة (1990-2004) انتهجت المدينة اساليب اخرى من انواع عمليات البناء اضافة الى التجزئة , فنلاحظ مدى تنوع عملية الاسكان عبر احياء المدينة من جهة و من جهة اخرى هيمنة عملية التجزئة على عدد المساكن .

في كون التجزئة احدى وسائل الدولة التي استعملت لتفادي انشاء احياء المراقد بالمدينة و استئصالها من النسيج الحضري . وتحقيق التجانس العمراني الاجتماعي بمختلف طبقات السكان و فك العزلة عنهم و توفير المرافق العمومية.

ولكن هذا النوع من العمليات انعكس سلبا على المجال و اول جانب سلبي له هو ك اقتصار فكرة التجزئة عن انشاء السكن فقط . بينما تنعدم العديد من المرافق و التجهيزات الضرورية , ان عملية التجزئة هي الاكثر مساهمة في توسيع مدينة السوقر و استهلاك المجال بها و من الاثار السلبية لهذه العملية الاستهلاك السريع و الغير منتظم .

ان تماشي سياسة التجزئة مع النمط الفردي هو عامل اخر الاستهلاك المفرط للمجال الذي وصل الى الاراضي الزراعية المجاورة للمدينة المهدة باكتساح الاسمنت .

برمجت عمليات التجزئة في العديد من الاحياء . يلي هذه العملية التعاونية العقارية و قد جعل هذا النمط من البناء لنفس الاغراض تقريبا التي جعلت التجزئات وذلك بمساعدة الخواص في بناء سكناتها .

اما السكن الاجتماعي و التابع للديوان الوطني لترقية و التسيير العقاري جعل من اجل الفئة المحتاجة و الفقيرة و ذات الدخل المحدود و ذلك مقابل نسبة من اجورهم الشهرية وهذا النوع يوجد على شكل مساكن اجتماعية جماعية . و يدخل السكن التساهمي ايضا ضمن السكنات الاجتماعية و هو احد تدخلات الدولة في مجال مساعدة المواطن للحصول على ملكية السكن و مساعدته في بناء السكن العائلي و يتواجد هذا النوع بمحاذاة طريق توسينية .

اما بالنسبة للبناء الذاتي و المتواجد بطريق الفايجة و طريق بوشقيف هي عبارة عن قطع ارضية مخصصة للبناء وزعت على المواطنين من طرف الدولة مع الدعم المتمثل في مواد البناء , و اخر نوع من انواع عمليات البناء الفوضوي فكل مدينة لا تسلم من هذه العملية رغم استئصاله في السنوات الاخيرة (بعد 1992) بنسبة كبيرة لكن مثل هذه الظاهرة لا تلبث ان تتجدد خاصة مع الاهمال و عدم المراقبة و عدم تطبيق اجراءات الهدم فيما يخص السكنات التي تبني على اراضي تابعة للدولة او تبني بدون رخص بناء و تنتشر هذه الظاهرة في ضواحي المدينة و حوافها , كما يمكن القول ان ازمة السكن التي تعاني منها اغلب مدن الجزائر و مشكلة النزوح الريفي و كثرة الاراضي التابعة لأملاك الدولة تسهل عملية الاعتداء عليها من طرف المتجاوزين للقانون و انعدام الوعي العمراني الحضري لدى بعض السكان و هي عوامل تعيق عملية مراقبة البناء و بالتالي ينتشر السكن الفوضوي كما توجد اليات اخرى ساهمت في الانتشار مثل التوزيع الغير العادل للسكن و عدم استفادة السكان المحتاجون للسكن او قطعة ارض , و مع ذلك فالفئة الغير محتاجة و التي تحصل على قطعة ارض تقوم بإعادة بيعها للربح فيها , اضافة الى سوء التسيير لمصالح البلدية و عدم كفاية السكن الموزع و القطع الارضية لكل الطلبات و كلها عوامل تعمل على استمرارية السكن الفوضوي.

11_ النمط الفردي سياسة غير مجدية لاستغلال المجال:

ينتشر النمط الفردي في التجزئات المختلفة بشكل كبير إضافة إلى التعاونيات العقارية و البناء الذاتي و السكن التساهمي فكلها ذات نمط فردي تتكون أغلب المساكن الفردية من طابق أرضي وفي بعض الأحيان طابق أو طابقين و يستعمل الطابق الأرضي في بعض هذه السكنات كمحلات تجارية , تعاني من عدم تمام واجهتها الخارجية في كثير من الأحيان مما ينقص من الصورة الجمالية للمدينة , كذلك عدم الإهتمام بالمساحات الخضراء أمام المنازل , و يشكل النمط الفردي أكبر عدد من المساكن ليأتي بعد ذلك النمط الجماعي و هو عبارة عن بنايات بشكل عمارات عمودية , ويقتصر النمط الجماعي على السكن الإجتماعي , و هي تدخل في إطار مشروع السكنات الحضرية الجديدة (ZHUN) , يمتاز هذا النمط بتوفر أغلب المرافق الضرورية . و يمثل هذا النمط نسبة قليلة جدا من مجموع المساكن , وتتميز هذه السكنات بانعدام المحلات التجارية و المستودعات الخاصة بالسيارات و المراكز الصحية . مؤخرا أصبح هذا النمط من البناء ينظر إليه كحل للاستغلال الأمثل للمجال و قد برمجت العديد من السكنات الجماعية في مخططات شغل الأرض التي ستجز في السنوات القادمة حفاظا على الأراضي الزراعية المجاورة.

12_ الوضعية القانونية للسكن بالتوسعات العمرانية لمدينة السوق :

ان تحديد الوضعية القانونية للسكن و اثباتها تطرح اشكالا كبيرا بالتوسعات العمرانية لمدينة السوق , حيث نجد ان كثيرا من السكان لا يملكون عقد الملكية ولا رخصة البناء , و يرجع ذلك الى عدم المراقبة من طرف السلطات المعنية و عدم الوعي و الاهتمام لدى بعض المواطنين ولا شك ان ذلك يعرقل عمليات الشراء و البيع او عند تقسيم الارث , ومن المشاكل التي تطرح ايضا تلك التجاوزات الخطيرة مثل بيع نفس القطعة الارضية لشخصين مختلفين من طرف البلدية وما ينجر عنها من اضرار.

بالنسبة للملكية فيشكل الملك الخاص نسبة 84.8% من مجموع المساكن , فيضم تقريبا كل عمليات البناء الموجودة بالتوسعات الجديدة لمدينة السوق, في المقابل نجد 12% من الاسر

تقوم بالكراء تشتد هذه الظاهرة في السكنات الجماعية اكثر و قد يعود الى اضطرار هذه الاسر و حاجتها الماسة الى السكن اما الارث فاشتمل على 03% من العينة المدروسة , و يكاد ينحصر هذا النوع على التجزئات فقط.

12_1 العلاقة بين حالة المسكن و الوضعية القانونية له:

من الممكن جدا وضع علاقة بين حالة المسكن و الوضعية القانونية التي يتميز بها صاحب المسكن , نجد ان المساكن ذات الحالة الجيدة و المتوسطة يتمتع اصحابها بالملكية التامة لها , كما انهم يملكون الوثائق المتعلقة بإثبات الملكية و لكن هذا لا يعني ان اصحاب السكنات الرديئة لا يتمتعون بحق الملكية لذلك لا يرجع سبب تدهور سكناتهم في بعض الاحيان الى الوضعية القانونية , و انما نرجعه الى تدهور القدرة الشرائية للمساكن و انخفاض المستوى الاقتصادي فربما يعمل بعضهم من اجل توفير لقمة العيش فقط. بالنسبة للمستأجرين فاعلبيهم يميلون الى استئجار السكنات المتوسطة تحقيقا لهدفين اولهما الكراء بثمن مقبول يتماشى مع الدخل الفردي و ثانيها توفير المكان المناسب للعيش بينما يلجا البعض الاخر الى كراء سكنات جيدة وبثمن مرتفع , في المقابل هناك من يضطر الى كراء بعض السكنات الرديئة ربما لان الساكن لم يجد غيرها او انه لا يستطيع ان يدفع ثمن الايجار في مكان آخر و اغلب هؤلاء السكان من البوادي المجاورة و نجدهم يتكيفون مع نقص التجهيزات لانهم عهدوا ذلك في الارياف . اما فيما يخص المباني الموروثة فتغلب عليها الحالة الجيدة و المتوسطة وتكاد تنعدم في المباني ذات الحالة الرديئة.

13_ مواد البناء بالتوسعات العمرانية :

ان اغلب سكان التوسعات العمرانية لمدينة السوق يستعملون الصخور لبناء سكنهم اي نسبته 75% ويشمل ذلك كل انواع عمليات البناء تقريبا ما عدا السكنات الاجتماعية التي يستعمل فيها الأجر كمادة بناء اما السكنات الفوضوية فتستعمل فيها احدى المادتين او المادتين معا اضافة الى الزنك , كما نلاحظ انتشار ظاهرة سلبية وهي الاهتمام بالواجهة الخارجية للمنازل , هذه الظاهرة التي قد نرجع سببها الى عدم وجود الامكانيات الكافية او لعدم الاهتمام

و بالتالي فالتوسعات العمرانية التفتقر افتقارا شديدا الى تجانس المظاهر الخارجية للسكنات و الاهتمام بالصورة الجمالية لها و المساحات الخضراء التي تعد هي الاخرى عنصرا جماليا و طبيعيا يستحق الاهتمام

14-الكثافة السكنية:

والتي نقصد بها دراسة حجم الاسر بالإضافة الى معدل إيواء المسكن، ومعدل إيواء الغرفة.

14_1 معدل شغل المسكن:

ونقصد به عدد الافراد في المسكن الواحد، وهو يبين العلاقة بين السكان والمسكن ويعتبر المرآة العاكسة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان فهو منخفض في الدول المتقدمة ومرتفع في الدول النامية.⁴³

_ويعد مفتاح لكثير من الدراسات خاصة العمرانية بفضلة نعرف العجز السكاني الحاصل.

من خلال المعلومات المتحصل عليها من الديوان الوطني للإحصاء وجدنا معدل شغل المسكن والذي هو حاصل قسمة عدد المساكن يساوي 6,7 ش/م سنة 1998 يساوي المعدل الوطني لشغل المسكن والمقدر ب 6 ش/م وهنا بإمكاننا القول ان المدينة تعرف اتزانا في معدل شغل المسكن، ثم ارتفع الى 7.3 سنة 2007 ليفوق المعدل الوطني لشغل المسكن.

جدول رقم(20): يمثل معدل شغل المسكن لمدينة السوقر خلال السنوات.

السنوات	معدل شغل المسكن ش/م
1998_1989	6,7
2007_1998	7,3

المصدر الديوان الوطني للإحصاء.

⁴³ لبيني بن يحيى : دراسة تحليلية و نقدية لحي قديم بمدينة معسكر, رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة

الجدول رقم (21): يوضح السكن لسنة 2007.

المنطقة	عدد السكنات	السكنات المشغولة	عدد السكان	معدل شغل المسكن
مركز البلدية	11440	9934	72168	7.2
تجمع حضري ثانوي	117	112	703	6.2
منطقة مبعثرة	966	834	6744	8.08
البلدية	12523	10880	79615	7.3

المصدر: المصالح التقنية للبلدية.

_ من خلال الجدول رقم 20:

بلغ عدد السكنات الغير مشغولة 1114 سكن خلال 2007, و بالاعتماد على معدل شغل مسكن يساوي 6 ش/م فانه عجز يقدر ب 2094 مسكن .

_ خلال سنة 1998 تم إحصاء 8859 مسكن منها فقط 738 مسكن جماعي بنسبة 8.33 % كما انه تم إحصاء 1893 مسكن ذو غرفة واحدة، اما السكنات المتكونة من غرفتين و ثلاثة غرف فقد بلغ عددها 4940 مسكن.

14_2 معدل شغل الغرفة:

يقصد بهذا المعدل عدد الافراد في الغرفة الواحدة حيث يعطي صورة مدى تطور الحياة الاجتماعية، من حيث درجة ارتباط السكان والغرفة وهذا يرتبط بالكثافة السكانية للمدينة بقدر ما يرتبط بنوع السكن ومستوى معيشة السكان واحتياجاتهم للسكن.

يصنف هذا المعدل حسب معايير وزارة التعمير والبناء كالتالي:

_ 1.4 ش/غ معدل إيواء عادي.

_ 1.5 ش/غ الى 2.24 ش/غ معدل إيواء مقبول.

_ 2.25 ش/غ الى 3.49 ش/غ معدل إيواء حرج.

_ أكثر من 3.50 ش/غ معدل إيواء حرج جدا.

بلغ معدل شغل الغرفة لمدينة السوقر 2.6 ش/غ خلال السنوات 1998_2008 وذلك حسب معطيات الديوان الوطني للإحصاء و هو معدل إيواء حرج مقارنة بالمعدل المثالي الذي يقدر بشخصين في الغرفة حسب وزارة التعمير و البناء.

-خلاصة:

شهدت مدينة السوقر منذ نشأتها أي من ظهور النواة الأولى إلى يومنا توسعا سريعا لمجالها وذلك حسب الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ضمن جميع مجالات التعمير التي عرفتها كل مرحلة من مراحل توسعها العمراني , هذا التطور المجالي كان مصاحبا للتطور السكاني حيث نجد فيما يخص وضعية السكن أنماط من المساكن منها : النمط الفردي التقليدي والفردي العصري ونمط المجمعات السكنية (سكن جماعي وسكن نصف جماعي) هذا بالإضافة إلى وجود السكنات الفوضوية (حي مجاط وحي الدرب) , وقد قمنا في هذا الفصل بتقديم مدينة السوقر واستعراض مختلف المعلومات المتعلقة بها مستنتجين منها موقع المدينة الاستراتيجي الهام وكذا تخطيطها فهو شطرنجي أما بالنسبة لنسيجها العمراني يغلب عليه النمط الفردي وتظهر المدينة مهيكلة بثلاث محاور مهمة تمثلت في الطريق الوطني رقم(23)و الطريقين الولائيين رقم(03)و(06).

أما التجهيزات والمرافق العمومية فهي متنوعة معظمها متواجد في مركز المدينة إلى اختلال في التوازن الوظيفي للمدينة وكذا نقص التهيئة الحضرية ببعض أحياء الضواحي.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة:

استهدف هذا البحث دراسة التطور السكاني و المجالي لأحدى المدن الداخلية بالغرب الجزائري , وهي مدينة السوقر واحدة من أهم دوائر ولاية تيارت , وحاولنا معرفة الأسباب الكامنة وراء ذلك التطور.

ويمكن تلخيص هذه الدراسة فيما يأتي:

_ ان أصل مدينة السوقر يعود الى الاستعمار الفرنسي الذي أرسى أول قاعدة التعمير بالمدينة خدمة لمصالحه و رغباته, منذ هذه الفترة عرفت المدينة عدة تغيرات على مستوى نسيجها الحضري اذ بلغت هذه المدينة الاستعمارية نطاقا واسعا في تطور نسيجها العمراني عبر مراحل توسع عديدة , اختلفت حسب سرعة التوسع و استفادة السكان من مختلف أنواع عمليات البناء , كما أن هذا التوسع واجهته بعض العراقيل الطبيعية و التقنية التي تم تجاوز العديد منها خاصة الأراضي الزراعية التي تعاني من اكتساح الاسمنت , ويتضح ان المدينة تتنوع بها استعمالات الأرض التي يغلب عليها الاستعمال السكني و الذي يتمتع باختلاف أنواع عمليات البناء المتمثلة في التجزئة و التعاونية العقارية و السكن الاجتماعي و التساهمي و البناء الذاتي و كذا السكن الفوضوي , الذي لم تسلم منه المدينة حيث تغلب عملية التجزئة بشكل كبير على باقي العمليات اذ تشكل أشكالا كبيرا بصفتها تعمل على الاستهلاك السريع للمجال لا سيما و ان تزامن ذلك مع النمط الفردي الذي يغلب هو الاخر على انماط البناء بالتوسعات الجديدة , اذ يعتبر سياسة غير مجدية لاستغلال المجال يجب الخروج منه.

وبما أن الانسان هو أهم المؤثرات على الوسط , اتضح أن المحتوى البشري يساهم بشكل واضح في توسع النسيج الحضري لمدينة السوقر , حيث تتباين الفئات العمرية و الجنسية تبانيا شديدا و تسيطر عليها الفئة النشطة التي تساهم في النمو الديمغرافي و هي الفئة الأكثر قدرة على الحركة.

و من أهم أسباب هذا التطور نذكر الموقع الاستراتيجي الممتاز والواقعة على الطريق الوطني رقم 23 الرابط بين ولاية غليزان شمالا و الأغواط جنوبا مرورا بتيارت و بلدتي السوقر و أفلو.

و بالاعتماد على تقنية قاعدة المعطيات تم استخراج المعايير المطلوبة ومن تم تمثيلها على شكل خرائط و أشكال تبين أهم التطورات العمرانية و المعايير الاجتماعية و التي تم معالجتها باستخدام وظائف التحليل المكاني و الاحصائي , ليشكل قاعدة معلومات أتاحت لنا المجال لمعرفة تطور مدينة السوقر

الإقتراحات و التوصيات:

ان التهيئة الحقيقية لمدينة السوق , تكمن في جعلها منطقة متوازنة بين كل معطياتها البشرية , الطبيعية و الاقتصادية , بمعنى جعل المنطقة في حالة توازن و استقرار بشري , اقتصادي , في اطارها الطبيعي.

وبعد دراستنا للنتائج المتواصل اليها من دراسة مختلف العناصر البشرية و العمرانية , بدا لنا في النهاية تقديم مجموعة من الاقتراحات و التوصيات مبنية على جملة من الملاحظات الهامة:

_ مدينة السوق في موضع مغلق ,بين مجموعة من الأحزمة التقنية و الطبيعية . والنسيج العمراني حاليا في درجة من التشعب نتيجة ضعف الاحتياط العقاري.

_ تركيز معظم التجهيزات في مركز المدينة و بالخصوص في مركز المدينة وانعدامها في الأحياء الفوضوية مما خلق عدم التوازن بين الأحياء.

_ توسعات المدينة من الجهة الغربية والذي خلق عدم التوازن على المجال.

_ الحالة الفوضوية و عفوية البناء في الأحياء الفوضوية.

_ الأحياء الفوضوية التي تقع شمال المدينة تشكوا من قلة التجهيز التقني و المتمثل في قنوات صرف المياه القذرة.

_ غياب المساحات الخضراء، والتي تعتبر الرئة التي تتنفس منها المدينة.

و عليه فان عملية التدخل في التدخل في التوسع العمراني و النسيج الحضري للمدينة تتم عن طريق الاقتراحات الآتية :

1_ اعادة الاعتبار للأحياء الفوضوية والتي تمثل مجموعة من البنايات العشوائية والمسكن المبعثرة، التي لا تضبطها أي قوانين عمرانية، ولا تظهر أي نوع من التنظيم وتهيئة المجال. وكل ما يمكن قوله عن هذه الأحياء أنها نتاج عملية بناء عفوية , و كنتيجة لذلك فان العلاقات الوظيفية مجهولة . ضف الى ذلك عدم بنيوية الحارات , و انغلاق الممرات , و المسالك ,

والدروب في غالب الأحيان , وبدون أرصفة , وهي تعرقل عملية تدخّل سيارات الإسعاف ,
المطافئ, قوات الأمن و سيارات رمي الأوساخ , وبالتالي إعادة الاعتبار لهذا الحي تأخذ
بعين الاعتبار مجموعة من الإجراءات و التدخلات منها :

_فتح الطرق بهذه الأحياء من أجل تسهيل انجاز شبكات تصريف المياه المستعملة و المياه
الصالحة للشرب , وتسهيل عملية النقل داخلها.

_حصر المجال والاستغلال العقلاني للمناطق الشاغرة داخل النسيج العمراني، وبالخصوص
محاولة القضاء على الأحياء الفوضوية.

قائمة الملاحق

قائمة المذكرات و الرسائل باللغة العربية:

- سلماني حنان وزميلتها، تجديد حي عين البرج ودمجه ضمن النسيج الحضري بولاية تسمسيلات، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، دفعة 2011.
- حج جلول وزملائه مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تهيئة منطقة وفق للمتطلبات الاقتصادية و المجالية (دراسة حي أخروف برج بوعريريج) دفعة 2007.
- رميني فوزية – مدينة بني صاف في الإقليم – دراسة جغرافية لنيل ماجستير في الجغرافيا درجة ثالثة – وهران. 1986.
- لباد عبد الرحمان ولاية جيجل _ دراسة في جغرافية الاقليمية _ ماجيستر بغداد 1986.
- لبيني بن يحيى: دراسة تحليلية و نقدية لحي قديم بمدينة معسكر, رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية 1991.

قائمة الكتب:

- خلف الله بوجمعة، العمران والمدينة، تم الطبع بشركة دار الحد للطباعة والنشر والتوزيع- عين مليلة.
- جاكولين بوجو قانبي، ترجمة حلومي عبد القادر، الجغرافية الحضرية، ديوان المطبوعات الجامعية-الجزائر, 1989.
- عزيز محمد، "نظم المعلومات الجغرافية اساسيات و تطبيقات للجغرافيين «، منشأة المعارف الاسكندرية, 1998.
- سميح الحمد عودة، نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها في رؤية جغرافية، دار المسيرة، عمان, 2005.

كبارة، فوزي، دراسة بعنوان "تقييم استخدامات نظم المعلومات الجغرافية في المملكة العربية السعودية"، 2002.

رامي رجب عوض، رسالة لنيل شهادة ماجستير في ادارة الاعمال ,معوقات تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في بلديات قطاع غزة , فلسطين , 2010.

خلف حسين علي الدليمي «نظم المعلومات الجغرافية اسس وتطبيقات GIS». دار الصفاء، عمان، الطبعة الاولى 2010 .

المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، الساحة، «نظم المعلومات الجغرافية 213 مسح، المملكة العربية السعودية.

د. محمد عبد الجواد محمد علي، نظم المعلومات الجغرافية، الجغرافيا العربية وعصر المعلومات، مكتبة الشكري، الرياض، الطبعة 1998.

عمر محمد الخليل، عمر محمد الخليل، نظم المعلومات الجغرافية باستخدام برمجة Arc GIS، الطبعة الاولى، الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

محمد الهادي لعروف، 1984 "مدينة قسنطينة. دراسة في جغرافية العمران" المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

مربيعي السعيد 1984 التغيرات السكانية في الجزائر، ديوان المطبوعات.

المراجع باللغة الفرنسية:

Philippe chateaufreud(2003), Dictionnaire de l'urbanisme, Edition du Moniteur, Aris.

Waugh, David, Geography an Integrated, Approach, Third Edition, United Kingdom, 2002.

2AZUCHELLI : <<INTRODUCYION A L'URBANISME
OPERATIONNEL ET LA COMPOSITION >.

المواقع:

www.wadilarab.com/t13253-topic.

www.argelfire.com.

Google.



قائمة الفهارس

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تطور عدد السكان حسب التعدادات لمدينة السوق .	30
02	الكثافة السكانية لمدينة السوق.	33
03	توزيع السكان بلدية السوق حسب نمط الاستيطان سنة 2016.	34
04	النسبة المئوية لتطور السكان حسب الفئات العمرية (1998-2017) .	35
05	حركة الهجرة لمدينة " السوق " خلال الفترة الممتدة من سنة 1987 م إلى غاية سنة 1998.	36
06	الأصل الجغرافي لأرباب الأسر حسب بلديات الولاية و ولايات الوطن.	39
07	نسبة السكان لبلدية و مدينة السوق حسب الجنسين	41
08	السكان المقيمون حسن السن و الجنس لبلدية " السوق " .	42
09	توزيع عدد السكان حسب الفئات العمرية (1998 - 2008)	43
10	يمثل تطور الفئة النشطة خلال الفترة ما بين (1966 م و 2007 م).	46
11	الوحدات المكونة لمركز مدينة السوق.	72
12	تطور الحظيرة لسكنية لمدينة السوق في الفترة 1987_2007 .	74
13	نمط السكنات لمدينة السوق في بعض الاحياء.	78
14	أنماط السكنات بمدينة السوق .	79
15	توزيع التجهيزات الصحية حسب القطاعات.	80
16	توزيع التجهيزات الرياضية والثقافية حسب القطاعات العمرانية.	81
17	التجهيزات التعليمية الموجودة بمدينة السوق.	82
18	يوضح توزيع التجهيزات التجارية حسب القطاعات.	83
19	شبكة الطرق ب كم.	85
20	معدل شغل المسكن لمدينة السوق خلال السنوات.	90
21	يوضح السكن لسنة 2007.	91

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تطور عدد سكان مدينة السوق	30
02	معدل النمو عبر فترات التعدادات لمدينة السوق	32
03	تطور الكثافة السكانية من سنة 1966 إلى 2019	33

فهرس الصور:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	سوق المواشي أثناء الاستعمار	22
02	مركز مدينة تريزال (السوق حاليا)	22
03	البلدية أثناء الفترة الاستعمارية	22
04	الساحة	52
05	شركة صنع البطاريات	55
06	الملعب البلدي	58
07	عمارة سكنية	61
08	الملحق الجامعي	61
09	الحماية المدنية	61
10	الطريق الوطني رقم 23	68
11	طريق رئيسي	69
12	طريق ثانوي	69
13	مسكن من نوع أوروبي	75
14	مسكن من نوع فردي عشوائي	76
15	مسكن من النمط الحديث	77
16	مسكن من نمط فوضوي	77
17	مسكن من نمط فوضوي	77
18	مستشفى بلدية السوق	81
19	مركز التكوين المهني	82
20	متوسطة طالب عبد الرحمان	83
21	مسجد	84
22	حديقة Trézel	85

فهرس الخرائط:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الموقع الإداري لبلدية السوق	26
02	توزيع الشبكة الهيدروغرافية لبلدية السوق	29
03	النواة الاستعمارية لمدينة السوق	53
04	توسع النسيج العمراني سنة 1990	57
05	توسع النسيج العمراني سنة 2010	59
06	توسع النسيج العمراني سنة 2020	62
07	مراحل التوسع العمراني لمدينة السوق من 1898 إلى 2020	64
08	شبكة الطرقات لمدينة السوق	70

المدخل العام

1.....	مقدمة عامة
2.....	الإشكالية
3.....	الهدف من الدراسة
3.....	منهجية البحث
3.....	مرحلة البحث النظري
4.....	مرحلة البحث الميداني
5.....	مرحلة التحليل و المعالجة
5.....	الصعوبا و العراقيل
7.....	مفاهيم عامة

الفصل الأول دراسة تحليلية لمجموعة السوق

20.....	مقدمة الفصل
21.....	لمحة تاريخية عن نشأة المدينة
23.....	1_الموضع و الموقع
23.....	أ_ مستوى محلي
23.....	ب_ مستوى إقليمي
23.....	1_1الموضع

24.....	1_2 الموقع
24.....	الموقع الفلكي
24.....	الموقع الجغرافي
24.....	الموقع الإداري
25.....	2_رتبة المدينة ضمن الهيكل الحضري
25.....	2_1 الجانب العمراني
25.....	2_2 الجانب البشري
27.....	3_الموضع و الإنحدارات
27.....	4_المناخ
27.....	أ_التساقطات
27.....	ب_الحرارة
27.....	ج_الرياح
28.....	د_الشبكة المائية
30.....	5_توزيع عدد سكان مدينة السوقر
32.....	6_العوامل المتحكمة في توزيع سكان مدينة السوقر
32.....	أ_العامل الإداري
32.....	ب_العامل التاريخي
32.....	ج_العامل الإقتصادي
33.....	7_الكثافة السكانية
34.....	8_حركة السكان
34.....	_الحركات الطبيعية
34.....	_عدد المواليد
34.....	عدد الوفيات
35.....	_الزيادة الطبيعية

36.....	الهجرة.....
38.....	9_ الأصل الجغرافي.....
38.....	9_1 أغلبية سكان التوسعات الجديدة أصلهم من مدينة السوق.....
38.....	9_2 الأصل الجغرافي لأرباب الأسر حسب ولايات الوطن.....
40.....	9_3 الإقامة السابقة للأسر حسب بلديات الولاية و الولايات المجاورة.....
41.....	10_ التركيب النوعي و العمري.....
41.....	10_1 التركيب النوعي للسكان.....
42.....	عدد السكان حسب الفئات العمرية.....
43.....	10_2 التركيب العمري.....
43.....	11_ التركيب السوسيو الاقتصادي.....
44.....	القطاع الأول(الفلاحة).....
44.....	القطاع الثاني(التجارة).....
45.....	القطاع الثالث(الصناعة).....
47.....	التوقعات المستقبلية لسكان مدينة السوق.....
48.....	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني تحليل ودراسة النمو العمراني لمدينة السوق باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

49.....	مقدمة الفصل.....
50.....	نشأة مجمعة السوق.....
51.....	1_ الدراسة العمرانية.....
51.....	1_1 مراحل تطور النسيج العمراني لمدينة السوق.....
51.....	مرحلة النشأة و التأسيس ما قبل 1898.....
51.....	المرحلة الإستعمارية (1898-1962).....

55.....	_مرحلة ما بعد الاستقلال(1962-2004)
61.....	_مرحلة ما بعد 2010 إلى يومنا الحالي
65.....	1_2 خلاصة التطور العمراني
66.....	2_ العوائق المحددة للتوسع العمراني
66.....	2_1 العوائق الطبيعية
67.....	2_2 العوائق التقنية
67.....	3_ الطبيعة القانونية للملكية العقارية
68.....	4_ اتجاهات التوسع
69.....	5_ هيكلية النسيج العمراني
71.....	6_ تقسيم المدينة إلى قطاعات
71.....	_القطاع الأول
71.....	_القطاع الثاني
71.....	_القطاع الثالث
71.....	_القطاع الرابع
72.....	_القطاع الخامس
72.....	7_ استخدام الأرض
73.....	7_1 الاستعمال السكني
73.....	7_2 الاستعمال الخدماتي
73.....	7_3 الإستعمال الصناعي

73.....	7_4 الاستعمال التجاري.....
74.....	7_5 المناطق الحرة و المساحات الخضراء.....
74.....	8_ الإطار المبني.....
74.....	8_1 السكن.....
74.....	تطور الحضيرة السكنية.....
75.....	8_2 أنماط السكن.....
75.....	تنميط المباني.....
79.....	8_3 ارتفاع المباني.....
80.....	8_4 التجهيزات العمومية.....
80.....	التجهيزات الصحية.....
81.....	التجهيزات الرياضية و الثقافية.....
82.....	التجهيزات التعليمية.....
83.....	التجهيزات التجارية.....
83.....	التجهيزات الدينية.....
84.....	9_ الإطار الغير المبني.....
84.....	9_1 الشبكات القاعدية.....
84.....	أ شبكة الطرق.....
85.....	ب شبكة المياه الصالحة للشرب.....

ج_ شبكة الغاز.....	85
د_ شبكة الصرف الصحي.....	85
9_2 المساحات الخضراء.....	85
10_ أنماط التعمير بالتوسعات العمرانية لمدينة السوق.....	86
11_ النمط الفردي سياسة غير مجدية لاستغلال المجال.....	88
12_ الوضعية القانونية للسكن بالتوسعات العمرانية لمدينة السوق.....	88
12_1 العلاقة بين حالة المسكن و الوضعية القانونية له.....	89
13_ مواد البناء بالتوسعات العمرانية.....	89
14_ الكثافة السكنية.....	90
14_1 معدل شغل المسكن.....	91
_ معدل شغل الغرفة.....	92
..... خلاصة الفصل.	93
..... خاتمة عامة.	94
..... الاقتراحات و التوصيات.	96
..... ملخص	110

الملخص:

أنتجت الدراسات الجغرافية الكثير من الخرائط الرقمية الدقيقة المرتبطة بقواعد البيانات التي يصعب إنشاؤها دون استعمال نظم المعلومات الجغرافية التي سهلت الكثير من عمليات البناء والتخطيط للمعطيات.

و يهدف بحثنا هذا إلى تطبيق نظم المعلومات الجغرافية لمتابعة تطور النسيج العمراني لمدينة السوكر الذي شهد نموا سريعا بوتيرة مستمرة , وكذا التعرف على أهم أسبابه و دوافعه التي جعلت منه قطبا جاذبا للسكان و ثاني أهم مجمعة بعد مقر الولاية.

ABSTARCT:

Many geographical studies produced an important number of accurate digital maps related to databases that are difficult to create without the use of geographic information systems which facilitated many constraction and data planning processes

Our study aims to the application of geographic information systems to monotor the evolution of the urban fabric of the city of sougeur which has witnessed a rapid growth with a contenuis pace

As well as identifying the most important reasons and motives that made it an attractive pole for the population and the second most important agglomeration after the state headquarters.